

صون

مجلة تربوية

أبريل 2024

العدد الأول

الدوحة - قطر



مجلة تربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين.أما بعد،فإن الشباب في الدولة هم عمادها وسر نهضتها، وبصلاحهم تصلح الدولة أو العكس.

وأطفال اليوم هم شباب الغد، ومسؤولية تربيتهم كبيرة ومنوطة بالدرجة الأولى على أولياء أمورهم إذ الأسرة تعد ركيزة أساسية في التنشئة الاجتماعية. وأهميتها تكمن في أنها تعتبر التنشئة الأولية وبمثابة البنية التحتية للروافد الأخرى من التربية المتمثلة في الأصدقاء والمدرسة والمجتمع وغير ذلك.

وانطلاقا من رؤية قطر الوطنية التي تتمحور حول التحديث مع المحافظة على التقاليد، وإحدى مبادئها الموجهة المتمثلة في حماية القيم الدينية والأخلاقية والتقاليد، فإن مجلة صون مجلة تربوية تهدف لصون الناشئة من التحديات الداخلية والخارجية بهدف تعزيز الهوية العربية والإسلامية فيهم مع مراعاة الأعراف والتقاليد. وتسعى المجلة لدراسة بعض الظواهر المجتمعية التي تؤثر سلبا على الناشئة ومحاولة التوصل لعواملها مع السعي لتقديم الحلول الواقعية لأولياء الأمور في كيفية التعامل مع بعض الإشكاليات التربوية، كل ذلك عبر لغة الإعلام السائدة.

وخلاصة هدفها تتمثل في لفظة عقل، وهي (عِ، قِ، لِ)، أي توعية فوقاية فولاية، حتى تتحقق العملية التربوية على بصيرة.

فنسأله تعالى أن يصلح أطفال المسلمين ويهيئ لهم ظروف التربية الحسنة، وأن يلهمهم الرشد والصواب، ولله ولي التوفيق

أسرة التحرير

صون

مجلة تربوية

العدد الاول أبريل ٢٠٢٤



الموقع الالكتروني

للتواصل مع فريق التحرير

SAWNMAGAZINE@GMAIL.COM

@SAWNMAGAZINE



مجلة تربوية

أبريل 2024 العدد الأول



محتويات العدد


















SAWNMAGAZINE@GMAIL.COM

  @SAWNMAGAZINE

الدوحة - قطر

نقاش حول: "دور الأب في غرس اللغة والقيم والدين في الأطفال."

DISCUSSION ON: "THE ROLE OF THE FATHER IN INSTILLING LANGUAGE, VALUES, AND RELIGION IN CHILDREN."



الدكتور خالد النعمة
مدير إدارة بحوث وسياسات الأسرة في معهد الدوحة الدولي للأسرة
Dr. Khalid Al-Naama
Director of Family Research and Policy at the Doha International Family Institute (DIFI)



الدكتور الشيخ عايش القحطاني
داعية إسلامي ومستشار اسري ومرشد نفسي ومجتمعي
Dr. Ayesh Al-Qahtani
Islamic preacher, family counselor, and psychological and community counselor

الثلاثاء 2 أبريل 2024، من الساعة 10 حتى الساعة 10:45 صباحاً
Tuesday, April 2, 2024, From 10 till 10:45 am

تعاظم دور الأب مع ازدياد عمر النشء

د.عايش: هذه الفعاليات تزيد من وعي وثقافة المجتمع

عقد المعهد الدوحة الدولي للأسرة يوم الثلاثاء الموافق ل2 ابريل جلسة نقاشية على صفحته في الانستغرام بعنوان دور الأب في غرس اللغة والقيم والدين في الأطفال، استضاف فيها الدكتور الشيخ عايش القحطاني، داعية إسلامي ومستشار أسري ومرشد نفسي ومجتمعي، وحاوره الدكتور خالد النعمة مدير إدارة البحوث وسياسة الأسرة بالمعهد.

ذكر الدكتورعايش بأن الأم مسؤوليتها في التربية أعظم إلى حدود السابعة عند فترة التمييز لحاجة الطفل إلى الإشباع العاطفي، ثم تكون المسؤولية متساوية إلى حين البلوغ، ويزداد دور الأب لمتطلبات المرحلة العمرية من احتياج الحزم في التوجيه والإرشاد والتقويم في إشارة إلى تعاظم دور الأب ومسؤوليته في التربية خلال تقدم المراحل العمرية.

وأكد أن مفهوم التربية المتمثلة في الرعاية وتوفير المتطلبات للأطفال قاصر وخطأ، إذ أن التربية أشمل بحيث تحتوي غرس القيم والمبادئ، وتعزيز الهوية الإسلامية، وتنشئة الأطفال على الدين واللغة، وحمايتهم من الأفكار الخطيرة والمنحرفة، فالاقتصار على الرعاية المادية ليست تربية.

وأضاف أن هناك حاجة ماسة لتعلم المهارات التربوية بحضور دورات وورش والقراءة في المجال التربوي وعدم الاقتصار على الوسائل المتوارثة، وذلك لظهور مستجدات في العصر الراهن تختلف عن متطلبات الماضي خاصة مع تعرض الأجيال الجديدة لأفكار وتوجهات كثيرة عبر الانترنت وأجهزة التواصل.

وقال في تصريح خاص لصون حول أهمية وجدوى الجلسات النقاشية أن هذه الفعاليات تزيد من وعي وثقافة المجتمع في تطوير العلاقات والروابط الأسرية والتربوية وتنمية مهارات وآليات التعامل في محيط الأسرة والمجتمع.



.أقامت وزارة الثقافة فعالية "سوق القرنقعوه" وسط أجواء تراثية رمضانية خلال الفترة ما بين 18 إلى 24 مارس في مقر درب الساعي بمنطقة أم صلال. وكانت الفعالية عبارة عن محاكاة أجواء الفريج أو الحي القطري القديم تعكس الموروث الوطني الأصيل المطبوع في ذاكرة أبناء الوطن

وتضمن السوق حوالي 80 محلا تعرض المتقنيات التراثية والبضائع والمستلزمات والمأكولات المرتبطة بفعاليات وأجواء القرنقعوه. وشهدت الفعالية حضورا بارزا، حيث حرص أولياء الأمور مشاركة أبنائهم في الفعاليات المتنوعة بهدف تعريفهم بالعادات والتقاليد الراسخة خلال شهر رمضان في الماضي.

كما تضمن سوق القرنقعوه فعاليات متعددة تدعم التراث القطري الأصيل. منها الحنا والمسحر وهو كما جرى العرف مطوع من أهل الفريج يقوم بإيقاظ أهل الحي للسحور. وكذلك حزواي رمضان وهي عبارة عن سوالف مستوحاة من التراث القطري بأسلوب مسرحي بديع استقطبت الأطفال.

وذكرت إحدى الزائرات ل"صون" أروى فضيل بأن هذه الفعاليات من شأنها ربط الأطفال بماضي أجدادهم وتعريفهم بالموروث الشعبي بالإضافة إلى معايشتهم ولو بصورة المحاكاة للحياة القديمة التقليدية التي صارت غير متصورة للناشئة بعد هذه الطفرات الحديثة الهائلة في البلد.



الأطفال
يترقبون قدوم معرض الكتاب

أعلنت اللجنة المنظمة لمعرض الدوحة الدولي للكتاب عبر موقعها الرسمي عن إقامة الدورة 33 خلال الفترة من 9 إلى 18 مايو في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات في منطقة الخليج الغربي. يأتي المعرض وسط ترقب للهواة المقتنين للكتب بالإضافة إلى تطلع لأولياء الأمور في اختيار مجموعة من العناوين لأبنائهم.

وكانت النسخة الماضية أولت اهتماما كبيرا بالفعاليات المقدمة للأطفال وهيأت أجواء مميزة لإمتاعهم بهدف ربطهم بالقراءة والكتاب. وكان السيد جاسم البوعينين مدير معرض الدوحة الدولي للكتاب ذكر أن واحة الأطفال تضم ساحات متنوعة تمارس فيها جميع الأنشطة المتعلقة بالطفل، حيث تشهد إقامة ورش فنية وأنشطة تفاعلية متنوعة بالإضافة لفعاليات صناعة الدمى، وسرد القصص للأطفال.

ويتوقع ازدياد دور الموجهة للأطفال بعد نجاح فعالية اكتشف كتابك الجديد التي نظمته مكتبة قطر الوطنية بهدف تحديد اهتمامات الزوار وخاصة الأطفال من قبل خبراء المكتبة، واختيار الكتب الموافقة لاهتماماتهم.

وقال الطفل حميد أرمار أنه يتنظر قدوم معرض الكتاب لشراء مجموعة من القصص باللغتين العربية والإنجليزية لتحسين مهارته في القراءة.

وشهدت النسخة الماضية أكبر مشاركة لدور النشر في تاريخ المعرض بلغت 505 دار نشر من 37 دولة، مع إقامة 48 ورشة للكبار والأطفال في مجالات حول الكتب والقراءة علاوة على الفعاليات المستمرة في الصالون الثقافي على مدار 10 أيام.



إلغاء مهرجان أجيال تضامنا مع فلسطين

أعلنت مؤسسة الدوحة للأفلام إلغاء النسخة الحادية عشرة من مهرجان أجيال السينمائي، للتعبير عن تضامنها مع فلسطين، بسبب الحرب الدائرة في قطاع غزة. وكان من المقرر أن ينعقد المهرجان ما بين 8 إلى 16 من نوفمبر الماضي

في بيان أصدرته المؤسسة خلال موقعها ذكرت أن أجيال ليس مجرد , احتفال سنوي بفن سرد القصص، لكنه في جوهره حدث مجتمعي، ركيزته المجتمع، وأقيم من أجل المجتمع. وأكدت المؤسسة تضامنها مع المجتمعات في المنطقة ومشاركتهم في الحزن جراء الخسائر اليومية الهائلة. وأضافت أن هذا الوقت ليس للاحتفال، بل وقت العمل والمبادرات الهادفة من أجل تعزيز الأصوات الفلسطينية وتمثيلهم الحقيقي عبر تقديم تجاربهم وإنسانيتهم بشكل صادق.

ويعتبر مهرجان أجيال السينمائي من الفعاليات الهامة التي تنعكس بشكل إيجابي على واقع حياة الطلاب والشباب الصغار في المجتمع القطري، حيث يظهر الهدف الأساسي من هذا المهرجان في العمل على تعزيز العملية التعليمية التي تعتمد على الجانب السينمائي، بحيث يتم تقديم تجربة فريدة ومختلفة للطلاب في مختلف المراحل العمرية، وهذا يكون له دور في تنمية وعي الطلاب وتشجيعهم على الابتكار، وخاصة في ظل التغير السريع الذي يطرأ على طبيعة الحياة المجتمعية، ومن الجدير بالذكر أن هذه الفرصة تعمل على تنمية جانب الثقة في النفس لدى الطلاب، لأنه يترك لهم الحرية في الإبداع .

أما عن طبيعة المهرجان نفسه، فنجد أن المهرجان ينقسم إلى قسمين وهما، القسم الأول ويتعلق بمسابقة تسمى مسابقة أجيال، هذه المسابقة تعمل على تقسيم الأفلام لقسمين، القسم الأول وهو الأفلام الطويلة التي تخاطب عقول الشباب وتتعلق بالجانب الوثائقي والجانب الروائي، ويظهر الهدف من ذلك في تنمية ورفع وعي الشباب، أما القسم الثاني منها فيتعلق بمسابقة الأفلام القصيرة، وهذه الأفلام تقوم بعرض نفس نوع الأفلام ولكن تكون مدتها أقل، أما عن القسم الثاني الرئيسي، فهو يتعلق بالأفلام التي تم تصويرها في قطر، ولا يشترط جنسبة المشاركين في صناعتها، ولكن يشترط أن يكون المشاركين مقيمين في قطر.

ومن المميزات التي يتمز بها هذا المهرجان، هو الدعم الذي يقوم بتقديمه للطلاب المشاركين في المهرجان من خلال الجوائز التي يتم توزيعها، وهذه الجوائز تكون جوائز مادية. وأرى أن هذا المهرجان يكون له دور كبير في العمل على إعطاء الفرصة للشباب من تحقيق ذاتهم واكتساب الثقة، لأن كل طالب يكون له دور في المشاركة، وهذا الإحساس بالمشاركة سينمو بشكل كبير ويشعر الطلاب بأن لهم دور حيوي في حياة مجتمعه

قنابل موقوتة في المجتمع

الطلاق من الظواهر الاجتماعية السلبية التي بدأت تتفاقم في دولة قطر في الآونة الأخيرة حتى بلغ المعدل السنوي للطلاق 40.2% العام الماضي حسب المركز الإحصاء الخليجي. وهذه النسبة مقلقة، وهي في تزايد مستمر من السنوات الماضية، مما حمل مجلس الشورى قبل سنة أن يتناول هذا الموضوع في الجلسة النقاشية ويدرجه في جدول الأعمال. وقد تم التنويه على ما تضمنته رؤية قطر الوطنية 2030 من تأكيد على التماسك الاجتماعي من خلال التماسك الأسري، وضرورة الحفاظ على أسرة متماسكة وقوية ترعى أبناءها وتلتزم بالقيم الأخلاقية والدينية والمثل العليا. وفي هذا التحقيق، لسنا بصدد ذكر الأسباب التي أثرت في ارتفاع نسبة الطلاق، لأن هنالك من تناوله ونوقشت هذه المسألة كثيرا في مظانها، ولكن نتساءل ما إذا الطلاق وما يتولد عنه من تفكك الأسر يؤثر بصورة كبيرة في المجتمع على الصعيد الأمني على المدى البعيد .

تشير الإحصائيات إلى عواقب وخيمة للأسر المتفككة، فحسب وزارة الصحة الأمريكية فإن 63% من حالات انتحار الشباب هي من منازل بلا أب. وحسب مركز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن 85% من جميع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية يأتون من أسر مشابهة، وهو 20 ضعف المتوسط. وهكذا 90% من جميع المشردين والهاربين يأتون من منازل بلا أب. وبناءا على تقرير جمعية مديري المدارس الوطنية في أمريكا فإن 71% من جميع المتسربين من المدارس الثانوية يأتون من منازل لا أب فيها، وهو 9 أضعاف المتوسط. إضافة لما سبق فإن 85% من الشباب الموجودين في السجون يأتون من المنازل المتفككة التي ينعدم فيها دور الأب وهو 20 ضعف المتوسط حسب فولتون جورجيا بقسم التأهيل والإصلاح في تكساس.

الإحصائيات المذكورة أعلاه ليست شرطا أن تماثل النسب ذاتها في المجتمع القطري وذلك لاختلاف السياق المجتمعي والعوامل المختلفة على الصعيد النفسي والاقتصادي والثقافي وغيرها، ولكنها تعطي مؤشرا قويا على العواقب الوخيمة التي قد تترتب حال غياب دور الأب عن الأسرة عند الطلاق والفرقة خاصة إذا تهيأت الظروف المماثلة. وكذلك الإحصاءات هذه منارة لصناع القرار لاتخاذ إجراءات من شأنها تقلل المشاكل الناجمة عن الطلاق وتفكك الأسر. إضافة لما سبق فهي نذير للآباء والأمهات لما قد يترتب على أولادهم إذا فكروا للمضي قدما نحو الطلاق.

النتائج السلبية على الصعيد التربوي

يمكننا أن نستخلص معالم عامة في الإخفاقات التربوية في الأسر المتفككة. فمن المرجح أن يواجه الأطفال صعوبات في البيئات الاجتماعية وفي بناء العلاقات وتكوين الأصدقاء نتيجة لبعض المشاكل السلوكية. وقد يكون من الصعب على هكذا أطفال تعزيز الثقة وبناء العلاقات والحفاظ عليها في المستقبل. وعلى الصعيد العلمي فهم أقل احتمالاً للحصول على مؤهلات تعليمية عليا ويكون لديهم حافز أقل للتعلم وأخذ المدرسة على محمل الجد. وعلى الصعيد الأمني هؤلاء الشباب أجدر أن يتورطوا في الجريمة، وأن يتعرضوا للاستغلال، ويمارسوا العنف، وأن يرتبطوا بالعصابات أو الجماعات المشبوهة. وقد يتعرض الشباب للمخدرات والكحول منذ الصغر ويصيبهم الإدمان. تقول استشارى الصحة النفسية والعلاقات الأسرية: يسبّب الطلاق اضطرابات نفسية كثيرة فى نفوس الأطفال نتيجة لما يحدث قبل اتخاذ الزوجين قرار الطلاق من مشكلات داخل الأسرة فتلك المشكلات يحضرها الطفل وبالتالى كل هذا يؤثر على سلامته النفسية.

دور الأب المحوري في الأسرة

ينبغي علينا أن نعي الدور الذي يلعبه الآباء في تربية الأبناء والذي قد يفقد في حال الطلاق وتفكك الأسر. بداية الأب يوفر الشعور بالأمان لعائلته ويحمي أسرتهن ومن المؤكد أن قدرة الأب على الإجابة على أبنائه تساهم بقدر كبير في مرحلة التعلم لدى الطفل. وهناك حاجة ماسة إلى دعم الأب عندما يمر الطفل بمرحلة البلوغ لأنه يحتاج الدعم من والديه لإدارة العواطف إلى زيادة الثقة بالنفس. علاوة على ذلك، فإن شخصية الأب تصبح قدوة أو شخصية يتطلع إليها الأطفال، وخاصة البنين، لأن شخصية الأب هي مثال على كيفية تعامل شخص مع مختلف الفئات في محيطه. وأيضا يستلهم الأطفال من آبائهم التحفيز، ومن خلال تجاربه، يمكن للأطفال أن يتعلموا الكثير عن الحياة المعيشية ليتعلموا من الأخطاء ويتفادوها. وأبرز عامل هو أن الأب يعتبر رب الأسرة، ومن المتوقع أن تكون شخصيته حازمة وحكيمة وقوية في التعامل مع المشاكل العائلية، لذلك فإن الاتجاه الذي ستسلكه الأسرة يتوقف على نوع قيادة الأب لها. فهو يتحمل مسؤولية إعالة العائلة مادية وغرس المبادئ والقيم فيهم نفسيا، فهذا الحس ينتقل إلى الأبناء ويدركون دوره في الإرشاد والتوجيه والتقويم

حجم دور الأم في العملية التربوية

قد يتساءل أناس عن دور الأم التي قد تنفرد بالرعاية والتربية، ومن ثم لا تحصل المشاكل التي قد ذكرت آنفا، فملاحظتهم قد تكون صحيحة، وذلك بسبب مساعي الأم في تأدية مهمة الوالدين ومساهمة الأخوال والأقرباء، خاصة أن هناك جوانب من التربية ما لا تطيقه المرأة بسبب غلبة الجوانب العاطفية عليها واحتواء الطفل بعد مرحلة البلوغ، فيحتاج تدخل الرجل لتقويم بعض السلوكيات وتوجيهها. وهذه التربية المنفردة وإن أثمرت نماذج ناجحة أحيانا، ولكنها غير مطردة في ذلك لخروجها عن التربية الطبيعية المزدوجة. وتقول الأستاذة لولوة المهندي أن دور الأم أساسي في التربية حيث تتولى مهمة التربية في مرحلة الطفولة ولكن دور الأب يزيد كلما كبر الطفل، وإن بعض القبائل في مجتمعنا القطري ترفض أن تتولى الخادمة تربية الأبناء، كما أن الأم تحرص على ألا يظل طفلها بمفرده مع الخادمة. وحتى الأمهات العاملات يفضلن ترك أطفالهن مع أقاربهن أو في الحضانة. وتضيف لولوة أن العادات والتقاليد التي توارثناها من آبائنا تضمن التربية السليمة للأبناء، وترى أن الترابط العائلي والقبلي يقي الأبناء من الانحراف ويبعدهم عن أصدقاء السوء.

تضيف الأستاذة زينب المهدي: يحدث التفكك الأسرى الذى يكون نتيجة لطلاق الأم ويؤثر هذا الشئ بالسلب على الولد وعلى البنت حيث أن الولد يحب أن يكون بجانب أبيه فى فترة معينة من العمر وكذلك البنت لابد أن تأخذ كم من الحب والرعاية من الأب حتى لا تنحرف فى فترة المراهقة نتيجة تعطشها للحب من الجنس الأخر



بعض تجارب ضحايا الطلاق

تضيف صبا ناز عن تجربة كون الضحية في الأسر المتفككة، فتقول: أن هذا الأمر يسبب صدمة مدى الحياة لا تزول. أنا لا أقول إن العائلات المحطمة ليست سعيدة، ولكن فقط القليل منها. الأطفال القادمون من عائلات مفككة لديهم الكثير من الأسرار الخفية، هؤلاء الأطفال حساسون للغاية، إنهم يعزلون أنفسهم عن المجتمع بسبب الإحراج المتولد لديهم عن انفصال والديهم بين أقرانهم. الملاحظ أن كثيرا من الذين يكتبون قصصهم في الأسر المتفككة لا يحبون الإفصاح عن شخصيتهم، وهذا قد يكون بسبب تفضيل الانطواء وعدم الثقة في مواجهة المجتمع بالمشاكل والتراكمات النفسية لديهم.

ففي الختام، ظاهرة الطلاق في ازدياد، وهي تساهم في تفكك الأسر وغياب دور الأب في التربية، فهل غيابه سيفضي بالأبناء إلى مآلات غير محمودة بهذه النسب العالية كما قررتها الإحصائيات في السياق الأمريكي؟، الراجح أنه لن تكون كذلك لاختلاف العوامل النفسية والمجتمعية، ولكن لا شك أن الظروف الاجتماعية للبعض قد يؤدي به إلى عواقب لعلها أشد، ولكن بنسب أقل نسبيا. وليس شرطا أن يتجه ضحايا الطلاق إلى الجريمة بحق الغير، إذ قد يتأثرون سلبا على الجانب النفسي والجداني وذهذه جريمة بحق أنفسهم. خلاصة الأمر أن هذه الشرائح الناجمة عن التربية القاصرة قد تكون قنابل موقوتة على المدى البعيد يتحمل المجتمع مغبة العواقب الوخيمة.

نشر الشذوذ الجنسي
في الرسوم المتحركة وتداعياته على الأطفال

تعتبر الرسوم المتحركة من أحد الطرق التي يتم الاعتماد عليها بشكل كبير في مجال وسائل الإعلام بشكل عام، وفي حياة الأطفال بشكل خاص في مجال الترفيه وقضاء وقت متتع، ويتم ذلك بشكل واضح من خلال استخدامها بشكل أساسي في الأفلام الكرتونية التي يتم عرضها للأطفال، ولا شك في أن عامل التكنولوجيا يتعلق بشكل كبير بجانب الرسوم المتحركة، لأن الوسائل التكنولوجية تستخدم في تحديث وتطوير الرسوم المتحركة من أجل جذب انتباه الأطفال

ومن الجدير بالذكر، أن الرسوم المتحركة في الوقت الحالي لن يقتصر دورها على تسلية الأطفال وقضاء وقت ممتع، ولكن أصبحت الرسوم المتحركة أداة لتوصيل العديد من الأفكار المختلفة والتي يتم من خلالها تثبيت أفكار في عقول الأطفال وترسيخها بصورة غير مباشرة، ومن الممكن أن نلاحظ ذلك بكل وضوح في الوقت الراهن بعد أن تم نشر فكرة الشذوذ الجنسي في الفترات الأخيرة في العديد من المجالات المختلفة، ومن المتعارف عليه، أن الشذوذ الجنسي من الأفكار التي تعتبر ضد الفطرة التي فطر الله الإنسان عليها
لأن الله سبحانه وتعالى كرّم الإنسان وخلق الإنسان من ذكر وأنثى، وبالتالي فإن فكرة الخلط بين المفاهيم والأساسيات الفكرية والمجتمعية من أخطر الأفكار التي قد تؤدي ،إلى العديد من السلبيات المختلفة، وخاصة
.

فيما يتم عرضه على الأطفال من الرسوم المتحركة التي تساهم بشكل كبير في نشر أفكار الشذوذ الجنسي عند الأطفال

ولكي نتناول الأمر بشكل تحليلي، ونتعرف على أبعاد هذه الكارثة الأخلاقية والمجتمعية، فيمكن أن نستعين بالصورة الأتية وهي من أحد الرسوم المتحركة التي يتم عرضها على أحد القنوات التي تقوم بعرض الرسوم المتحركة، حيث نلاحظ أن الملابس التي يرتديها الشخصيات الكرتوينة تحتوي على علم المثلية الجنسية، وهو العلم الذي يشير إلى ظاهرة جوية وهي قوس قزح، وهذا من أجل تثبيت العديد من الأفكار الفير أخلاقية في عقول الأطفال في المراحل العمرية الأولى، ولكي نتناول الأمر بشكل واقعي، يجب أن نذكر أن احتواء الرسوم المتحركة على أفكار الشذوذ الجنسي لها العديد من التأثيرات المختلفة ومنها، أن نفسية الأطفال لن تكون مستقرة ولن تكون سوية، وذلك بسبب إدخال العديد من الأفكار الغير سوية في عقول الأطفال، ولا يتمكن الأطفال في هذه المرحلة العمرية من التفرقة بين ما هو صحيح وبين ما هو خطأ، كما لا يتمكن الأطفال من معرفة ما هو جيد يمكن مشاهدته، وبين هو غير أخلاقي ولا يجب أن . يتم مشاهدته

.





تقليد مشاهير التواصل الاجتماعي لدى الناشئة، أعمى أم على بينة؟

ظاهرة تقليد مشاهير التواصل الاجتماعي ظاهرة منتشرة في المجتمع القطري ولا شك انهم يؤثرون في المجتمع حولهم، وهنا نتسائل هل تأثيرهم إيجابي على المجتمع أم سلبي
لتقليد أمر شائع ومنتشر بين الناشئة في المجتمع القطري. يقلد المراهقون والأطفال التصرفات والأفكار الآخرين في أسرهم ومدارسهم وبيئاتهم الاجتماعية بشكل عام. التقليد الأعمى يجعل الاشخاص يقلدون الآخرين دون تفكير أو تقييم. يفعلون هذا النوع من التقليد دون فهم السبب والنتيجة. وفي بعض الحالات، يكون الدافع وراء ذلك هو الرغبة في الانتماء إلى جماعة معينة أو تقليد الأشخاص الذين يحترمونهم

ومن ناحية أخرى، قد يحدث التقليد "على بينه" عندما يقلد الاشخاص الآخرين على أساس احترام الذات أو تحليل الموقف. إنهم يدركون السبب والنتيجة ويفكرون في أفكارهم وأفعالهم قبل أن يقرروا التقليد. ويمكن أن يعتمد ذلك على القيم والمبادئ التي يؤمنون بها، أو بناءً على الخبرات الشخصية أو التعليمية. تتأثر ظاهرة القدوة لدى الشباب في المجتمع القطري بعدة عوامل مثل الأسرة والأصدقاء والمدرسة والإعلام والتكنولوجيا. ويتعلم الشباب من نماذج القدوة الإيجابية، ويتبنون في بعض الأحيان سلوكيات صحية وقيما إيجابية. وفي الوقت نفسه، قد يتصرفون بشكل غير لائق أو يعبرون عن آراء غير صحيحة، مما قد يؤدي إلى عواقب سلبية.

ان تأثير مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع القطري متنوع ومتعدد الأوجه، يمكن للشباب و الشابات الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أن يتبنوا ويحاولوا محاكاة أفكار و أفعال المشاهير في مجالات مثل السفر و الطعام و الموضة، وكذلك تجلت هذه الظاهرة في زيادة الاهتمام بالمظهر والأزياء، حيث يحاول البعض تقليد ملابس المشاهير وإكسسواراتهم ، بالاضافة إلى شراء المنتجات التي يروج لها المشاهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قد يكون لديهم أيضاً ميل حول تقليد أنماط حياة المشاهير،و يمكن أن يكون للتقليد تأثير إيجابي على تحسين و تطوير الذات، حيث يمكن أن يستلهم الناس أفكاراً ومشاركات المشاهير التي تعزز الإلهام و الإبداع.

ولكن يمكن أن يكون له آثار سلبية أيضاً عندما يصبح التقليد مفرطاً وينحدر الى السطحية الشديدة والاستهتار المالي لمجرد تقليد أنماط الحياة التي يتبناها المشاهير، إن توعية الناس بالآثار الإيجابية والسلبية لتقليد المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي بوعي ومسؤولية أكبر، يمكن للناس تطوير موقف نقدي والقدرة على التمييز بين الواقع و الصور المثالية التي ينشرها المشاهير، ويمكنه أيضاً زيادة الوعي بأهمية الثقة بالنفس وحماية النفس من الضغوط الاجتماعية لتغيير أسلوب الفرد ومظهره الشخصي، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يلعب الوعي والتعليم دورًا في زيادة الوعي حول تأثير الإفراط في انتحال شخصية المشاهير على وسائل التواصل

تقليد مشاهير التواصل الاجتماعي لدى الناشئة، أعمى أم على بينة؟

الاجتماعي، حيث يمكن تنظيم حملات إعلامية وورش عمل تستهدف الشباب والشابات لتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم الشخصية بشكل مستقل.

وهناك أراء متفاوتة و تختلف بين الشباب و الأباء وكذلك المتخصصين في شبكات التواصل الاجتماعي، قد يفكر بعض الشباب في تقليد المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعبير عن أنفسهم والحصول على تقدير واهتمام المجتمع. عندما يرى هؤلاء الشباب قدوة ناجحة على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكنهم أن يشعروا بالإلهام والتحفيز لتحقيق أهدافهم وتطوير مواهبهم. قد يشعر بعض الآباء بالقلق من تقليد أبنائهم المراهقين لمشاهير وسائل التواصل الاجتماعي. وقد يدركون أن القدوة السلبية أو السلوكيات غير اللائقة المعروضة على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر سلبًا على قيم الشباب وسلوكهم. قد يعتقد بعض خبراء وسائل التواصل الاجتماعي أن هناك مزايا وعيوب لتقليد الشباب للمشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن أن يسلط الضوء على أهمية الوعي والتدريب على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح وآمن، بالإضافة إلى تطوير القدرة على التفكير النقدي وتقييم المحتوى المقدم

يجب أن يتم التعامل مع ظاهرة تقليد مشاهير التواصل الاجتماعي بشكل شامل ومتوازن، مع التركيز على توجيه الشباب والشابات نحو اتخاذ قراراتهم الخاصة وتطوير هويتهم الفردية، مع الاستفادة من الإلهام والإبداع الموجودين في مجتمع التواصل الاجتماعي وفي الوقت نفسه الحفاظ على الوعي بالواقعية والتوازن في حياتهم.

ولظاهرة التقليد في المجتمع القطري العديد من الجوانب الإيجابية، أولاً الانتماء إلى المجتمع، وذلك من خلال التقليد، يمكن للشباب أن يشعروا بالانتماء إلى مجموعة أو مجتمع معين، وقد يرغبون في أن يكونوا مثل عائلاتهم وأصدقائهم والأشخاص المحترمين في المجتمع، والشعور بالانتماء يمكن أن يزيد من الثقة بالنفس والشعور بالاندماج الاجتماعي، وهناك أيضاً جانب تعليم القيم والسلوكيات الإيجابية، حيث يمكن للشباب تقليد القيم والسلوكيات الإيجابية المتعارف عليها في المجتمع القطري، مثل احترام كبار السن، والتفاني في العمل، والتعاون الاجتماعي، ومن خلال التقليد، يتمكن الشباب من استيعاب هذه القيم وتطبيقها في حياتهم اليومية،وهناك أيضاً الجانب الخاص بالنظام التعليمي في قطر يعطي اهتمام كبيراً لتعليم الأخلاق والقيم الإيجابية، توضع هذي المفاهيم و القيم والأخلاق في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، وتعتبر التربية الأسرية ودور الأسرة في تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية للأطفال أمرًا هامًا في المجتمع القطري، وتحظى الأسرة بدور رئيسي في تشكيل نقطة تعليم القيم والسلوكيات الإيجابية للأفراد، بالاضافة إلى ذلك نقل المعرفة والتكنولوجيا، ويمكن أن يكون التقليد وسيلة لنقل المعرفة والمهارات، عندما يقلد الشباب الكبار أو الخبراء في مجال معين، يمكنهم اكتساب المهارات والمعرفة من خلال الملاحظة والتقليد، وهذا لا يقدر بثمن في تطوير المهارات واكتساب الخبرة العملية، على سبيل المثال تعمل الحكومة القطرية على تعزيز التوعية و التعليم حول التقليد و تأثيره على المجتمع، حيث تنظم الفعاليات التوعوية و الحملات التثقيفية لتجنب التقليد السلبي و تعزيز السلوكيات الإيجابية، ،

و هناك أيضاً الكثير من البرامج و المبادرات التي تعزز و تطور الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا ونقل المعرفة في المجتمع القطري، أخيراً تعزيز الهوية الثقافية، ومن خلال التقليد، يستطيع الشباب الحفاظ على العادات والتقاليد القطرية وتعزيز هويتهم الثقافية، ويقلدون العادات والتقاليد القطرية في أنشطتهم الاجتماعية والدينية، مما يساعد في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع، تعمل الجهات التعليمية في قطر على دمج تعزيز الهوية الثقافية في المناهج المدرسية، وتهدف الدورات والبرامج التعليمية إلى زيادة الوعي بالثقافة القطرية وتشجيع الانتماء إلى الهوية الثقافية واحترامها

تقليد مشاهير التواصل الاجتماعي لدى الناشئة، أعمى أم على بينة؟

و تستضيف قطر العديد من الفعاليات والمهرجانات التي تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية وتعزيز التبادل والتفاهم بين الثقافات، ويتم عمل مهرجانات الثقافة والطعام و الفن والموسيقى التي تعكس التنوع الثقافي للمجتمع القطري، ومن ناحية وسائل الإعلام، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الثقافية لدولة قطر، ويستخدم الأفراد والمنظمات وسائل الإعلام للترويج للثقافة القطرية وزيادة الوعي بالتقاليد والقيم الثقافية.

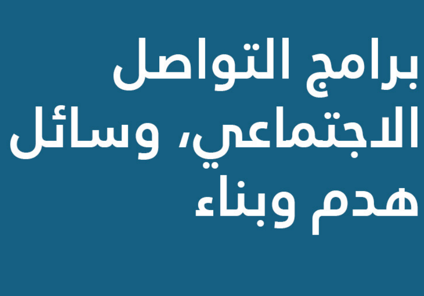
ومن الناحية الاخرى هناك عدة نقاط سلبية لموضوع التقليد الأعمى في المجتمع القطري، أولاً فقدان الهوية الشخصية، وهذا عندما يقلد الشباب الآخرين بشكل أعمى، فإنهم يخاطرون بفقدان هويتهم الشخصية وفقدان خصائصهم الشخصية، ويمكنك أن تصبح مجرد نسخة من شخص أخر دون تحديد أهداف شخصية و قيم شخصية، وهناك أيضاً النقطة الخاصة بعدم القدرة على التفكير بشكل نقدي، لانه التقليد الأعمى يمكن أن يمنع الشباب من تطوير التفكير النقدي والمهارات التحليلية، وبدلاً من ذلك يعتمدون على آراء وأفعل الآخرين دون تقييم أو التحقق من صحتها أو أهميتها، وهناك جانب نشر السلوك السلبي، فعندما يتم تقليد السلوكيات بشكل أعمى، يمكن للشباب تقليد السلوكيات غير اللائقة أو غير الصحية بسرعة، وقد يتصرفون بشكل مخالف للقيم والمبادئ الإيجابية التي يحترمها المجتمع القطري، وأخيراً الافتقار إلى الابتكار والإبداع، إذا اقتصر الشباب على التقليد فقد لا يتمكنون من التفكير خارج الصندوق أو توليد أفكار جديدة، وقد لا تتاح لهم الفرصة للمساهمة في المجتمع والابتكار في مختلف المجالات.

في الختام يمكننا القول أن التقليد المجتمع القطري لها جوانبها الجيدة والسيئة. وعلى الجانب الإيجابي، يمكن للتقليد أن يعزز الانتماء الاجتماعي، ويساعد في نقل المعرفة والقيم الثقافية، ويعزز تعلم السلوكيات الإيجابية، ويعزز الهوية الثقافية. ومع ذلك، يجب أن نكون حذرين بشأن التقليد الأعمى. ويؤدي ذلك إلى فقدان الهوية الشخصية، وفقدان القدرة على التفكير النقدي، وانتشار السلوك السلبي، ونقص الابتكار والإبداع.

ولذلك يجب تشجيع الشباب في المجتمع القطري على محاكاة التفكير النقدي والقيم الثقافية المحترمة بوعي. ويجب تعزيز بصيرتهم وقدرتهم على اتخاذ قرارات مستقلة، وتشجيع التفكير الجانبي، وتطوير الإبداع.

خلاصة القول، إن التقليد، إذا تم بالطريقة الصحيحة والمتوازنة، يمكن أن يكون آلية قوية لتعزيز الاندماج الاجتماعي ونقل القيم الثقافية الإيجابية في المجتمع القطري. ومن خلال التوجيه الصحيح، يستطيع الشباب تحقيق أقصى استفادة من تراثهم الثقافي والمساهمة في المجتمع بطرق إبداعية ومبتكرة.





برامج التواصل الاجتماعي، وسائل هدم وبناء

تطور العالم بحيث أصبح الهاتف يربط بين الشرق والغرب، وتعددت الفوائد ولا يمكن ألا يكون هناك أضرار من أي شيء في هذه الحياة. باتت وسائل التواصل الاجتماعي مثل الدبوس في رأس كل إنسان يعيش على كوكب الأرض، ومنها أصبح الإنترنت من الأولويات التي يمكن القول فيها بأنها من أساسيات إنجازات العالم الحالي، وكل ذلك يترتب على ما سيحدث للمجتمعات كافة، وفي هذا الموضوع نسعى للنظر في تأثر النشأ من البراعم والناشئين من برامج التواصل مثل التيك توك

في دراسة نشرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات سنة 2017، نجد من نتائجها أن وسائل التواصل الاجتماعي في أصلها لها العديد من المهام التي يستفيد بها عامة الناس، وحتى الحكومات في إيصال المعلومات للجمهور. بعد ذلك فصلت الدراسة العديد من الأمور الدخيلة على المجتمع وصولا إلى الفرد. التأثير الفعلي الذي يحدث من وسائل التواصل الاجتماعي هو في حد ذاته خطير، يبدأ من الهاتف وصولا إلى القواعد الفكرية الأساسية في الفرد انتقالاً للمجتمع

أثبتت الدراسة على عينة تم العمل عليها مكونة من 200 شخص، وجدوا أن 100% أي جميعهم يستخدمون تلك المنصات خلال أعمالهم بمختلف الأوقات..

من هنا نأتي ونسلط الضوء على ما نريد توضيحه. إن الفئة العمرية التي كانت سابقا تلهو وتلعب ولم يكن لها أي علاقة بالأجهزة الذكية والحواسب اللوحية، وكان الطفل ينشأ في إطار تعاليم والديه ومجتمعه، أصبح الآن منذ نعومة أظافره يتصفح تلك البرامج، وأصبحت مثالا حيا لتهدئته . كم من أم او أب اعطى لأبنائه عند بلوغهم السنة وفوقها جهاز لوحي لإلهائه أو لإعطائه فرصة ذهبية للتعلم على الأجهزة الذكية

سنذكر تفصيلا في بداية الأمر الجوانب الإيجابية بما أنها تعد على أصابع اليد، وسنأتي بعدها بالجوانب السلبية. يمكننا القول بأن الأطفال والمراهقين تمتعوا بتعاليم متميزة في الفترة الأخيرة، بحيث أنهم أصبح لديهم الحرية في القراءة، وعمل الأبحاث أفضل من السابق لسهولة البحث والتحري عن المعلومات. نرى أيضا سهولة التواصل مع الأطفال والناشئين، وكيفية التعامل معها حتى وإن كانت على مسافات بعيدة عن والديهم، وهذه الميزة يمكننا رؤيتها في ساعات الأطفال اليدوية أو عن طريق الهواتف المحمولة

وفي ما يتعلق بسهولة التلقين، سنذكر أنه طالما كان هناك إشراف من قبل الوالدين على ما يتم مشاهدته من مواد تعليمية ومواد دراسية وغيرها كالتثقيف والتلقين وإثراء المعلومات هو رائع بحد ذاته، ولكن إذا غابت مسؤولية الوالدين ستكون هناك مشكلة واضحة، وهذا سيذكر في الجوانب السلبية في الفقرة التالية. أظهرنا أن الطرق الدراسية الحديثة من أهم الجوانب التعليمية الرائعة والتي رأينا ثمارها في الحالة التي أصابت العالم أجمع من اغلاق تام ووقوف للحياة بسبب الوباء، وكيف كان هناك دور لوسائل التواصل الإجتماعي في كسر حاجز الإعاقة الحياتية

من هنا نتجه إلى النقاط السلبية، وكما ذكرنا سابقا أن وسائل التواصل الإجتماعي وخاصة التيك توك سلاح ذو حدين، ومن هنا نجد الأطفال الأن يغرس في عقولهم أفكار مثل الشهوة، الشذوذ، التمرد، العنف



برامج التواصل الاجتماعي، وسائل هدم وبناء

التنمر، العدوان، الإنفتاح بمعناه الغربي، وتقبل الأفكار، بحيث يصبح الإنسان منسلخ من هويته منذ الصغر ليحقق ما يريده الغرب عبر العولمة. العولمة هي فكرة غريبة لا يمكن قياسها على أساس ديني، وثقافتنا الإسلامية والهوية تحول أن نتقبل ما تفرز من الأفكار، فكما لها جانب مفيد، لها جوانب سلبية كثيرة. وفي هذا الصدد، يمكن لنا الحديث عن الإعلانات الدخيلة في وسط مقاطع الأطفال التي تحض على كل ما ذكر سابقا، بالإضافة إلى عدم المقدرة على إزالتها.

علاوة على ما سبق، نجد الكثير من الأفكار الدخيلة على المجتمع من الفيديوهات التي تنشر في التيك توك، والتي لها أثر واضح في المشاهير على المنصة ، ومنها الحديث والإختلاط والحب الذي يكون أساسه شيطاني، ولا يربطه رابطة دينية، فأصبح من السهل رؤية الإباحية، واختلاط الأفكار الأجنبية بالعربية

والتي منها نجد أيضا قبول الأفكار الدينية المنافية للشرع، والتي لا يمكن حصرها في هذا الباب، ولكن لكل حادثة حديث، وكل ذلك يحدث أمام مرآى ومسمع أطفال ومراهقين نشأوا على تلك الصفات والأفكار، فماذا يكون لدينا من تربية بعدما تأسست في عقولهم الافكار الغربية الدخيلة. الكثير قد يتفق .

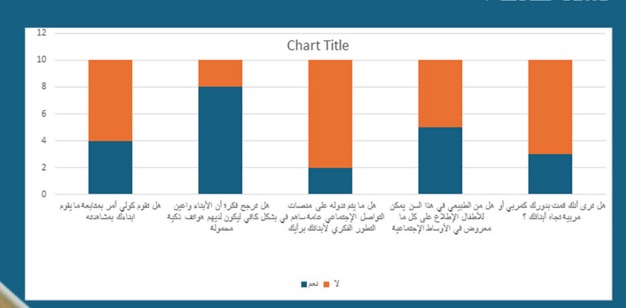
في مميزات وسائل التواصل الإجتماعي، ولكن لن تكون هناك مميزات دون رقابة على المنصات مثل التيك توك للأطفال بعد الإطلاع على الدراسات التي انتشرت في الأواني الأخيرة نجد أن برنامج التيك توك الذي هو في أساسه برنامج من إنتاج الصين ولديهم التحكم بمقدارما ينشر وأين ينشر حسب النطاق والمكان. بل للتيك توك عندهم فوائد عدة، باستطاعتهم التحكم في كل ما يتم نشره، والرقابة المثبته عليه، أصبحت المنصة لها فائدة عظيمة في الصين، ولكن له أضرار واضحة، ويمكن لنا أن نتحرى ذلك في أطفالنا من رقص وتمايل وتقليد أعمى للمشاهير والكثير منا يمكن أن تظهر له الكثير من الدعايات المسمومة، خاصة فيه ، ولكن هل من وقفة أمام هذا البرنامج، والبرامج المماثلة لها ؟

وانطلاقا من التساؤلات، قمنا بعمل استطلاع رأي لمعرفة مدى التأثير الحاصل على الأطفال ، ونرى كيف كان دور الآباء في تحقيق مستوى الوعي لديهم . بناء على ذلك كان هناك 5 أسئلة مهمة في الاستبيان وتحصلنا على النتائج التالية .

1. هل تقوم كولي أمر بمتابعة ما يقوم ابناءك بمشاهدته ؟ نعم ، لا
2. هل ترجح فكرة أن الأبناء واعين بشكل كافي ليكون لديهم هواتف ذكية محمولة ؟ نعم ، لا
3. هل ما يتم تدوله على منصات التواصل الإجتماعي عامة ساهم في التطور الفكري لأبنائك برأيك ؟ نعم/لا
4. هل من الطبيعي في هذا السن أن يُمكّن للأطفال الاطلاع على كل ما معروض في الأوساط الإجتماعية ؟ نعم/لا
5. هل ترى أنك قمت بدورك كمربي أو مربية تجاه أبنائك ؟ نعم / لا

وكانت النتائج هي كالآتي:

من هذا الاستبيان تتضح لنا الصورة ، فيما يتعلق بالمسؤولية فلم تكن هنالك مسؤولية واضحة إذ يرى معظم أولياء الأمور أنهم لم يؤدوا دورهم التربوي المأمول وأيضا لم يتابعوا ما يقوم أبناؤهم بالمشاهدة، خاصة أن معظم أولياء الأمور يرون أن مثل هذه البرامج لم تساهم في التطور الفكري لدى أطفالهم. وكذلك نرى اعترافهم بأن الأطفال قد يتعرضون لأي نوع من المحتوى عبر وسائل التواصل هذه. والأغرب أن المعظم يرون بأن الأطفال لديهم وعي كافي لامتلاكهم الأجهزة، وهنا الإشكال. عموما تأثير التيك توك والبرامج الأخرى على الأطفال أصبح واضحا. فهل سيستمر العمل على الأجيال التي ستقود دولنا مستقبلا بمسح الهويات، ونشر الأفكار السوداء، والفكر العلماني أو العالمي كما ذكر في مصادر عدة لأهل الإختصاص ؟ التركيز على النشأة يبدأ من المنزل، فإذا كان المنزل مخترق، فكيف لنا أن ننشئهم نشأة صالحة ؟





الألعاب الإلكترونية،
التأثر والتأثير على الناشئة في المجتمع القطري

في ظل التقدم التكنولوجي السريع، أصبحت ألعاب الفيديو أحد العناصر الأساسية في حياة العديد من الأشخاص، وبخاصة بين الشباب. وفي قطر، تشهد الحالة نفسها، حيث تحظى ألعاب الفيديو بشعبية واسعة بين الناشئة. وهذا يثير تساؤلات حول التأثير الذي يمكن أن تكون له هذه الألعاب على سلوكياتهم ومستقبلهم
إضاءة على بُعد غائب: الجانب النفسي

غالبًا ما يركز وسائل الإعلام على التأثيرات الجسدية لألعاب الفيديو، مثل قلة الحركة والبدانة واضطرابات النوم.

ولكن ماذا عن التأثيرات النفسية؟
يشير العديد من الخبراء إلى أن لألعاب الفيديو تأثيرًا إيجابيًا على الصحة النفسية، مثل تحسين التركيز والمهارات الإدراكية وتعزيز المهارات الاجتماعية. وعلى الرغم من ذلك، فإن الاستخدام المفرط لألعاب الفيديو يمكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية، مثل القلق والاكتئاب والعدوانية.

جوانب جديدة لحدث معروف: ألعاب الفيديو كأداة تعليمية

في إطار البحث عن طرق جديدة لتحسين التعليم، تبرز ألعاب الفيديو كوسيلة تعليمية واعدة. فمن خلال الاستفادة من الألعاب التعليمية، يستطيع الطلاب اكتساب مهارات جديدة بطريقة ممتعة ومشوقة. وتشير الدراسات إلى أن الألعاب التعليمية يمكن أن تحسن نتائج الطلاب في مجموعة متنوعة من المواد الدراسية.

خلفية تاريخية: من arcade إلى esports

في ستينيات القرن الماضي، نشأت ألعاب الفيديو وشهدت تطورًا هائلًا على مر العقود اللاحقة. بدأت بألعاب arcade بسيطة، ثم تطورت إلى ألعاب الفيديو ثلاثية الأبعاد عالية الجودة وحتى ألعاب الواقع الافتراضي. ومع تقدم هذه التكنولوجيا، ظهرت ظاهرة الرياضة الإلكترونية المعروفة بالـ esports، وهي رياضة تنافسية تجذب ملايين المتابعين حول العالم.

تقييم موضوعي: فرص وتحديات

فرص :

تعزيز المهارات الإدراكية والاجتماعية

- تعزيز التركيز وتحسين الذاكرة
- تطوير مهارات حل المشكلات



الألعاب الإلكترونية،
التأثر والتأثير على الناشئة في المجتمع القطري

إيجاد فرص عمل جديدة في صناعة الرياضات الإلكترونية (esports)

تحديات:

- مشكلة إدمان ألعاب الفيديو
- التأثيرات السلبية على الصحة النفسية
- تقليل النشاط البدني وزيادة خطر السمنة
- الانعزال الاجتماعي

حذر البروفيسور عبدالمعين الأغا، استشاري الغدد الصماء والسكري بكلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، من تزايد استهلاك الأطفال للألعاب الإلكترونية. واشار إلى أن منظمة الصحة العالمية قد صنفت "اضطراب الألعاب" كمرض صحي عقلي ضمن التصنيف الدولي للأمراض (ICD).

وأكد الأغا على أن هناك غزوًا كبيرًا للألعاب الإلكترونية التي تتطور بشكل يومي وتتنوع في مضمونها ومحتواها، وقد لا تكون مناسبة للفئات العمرية. وأشار إلى أن هذا الواقع يضع الأطفال في موقف جديد يتطلب التكيف معه، ويترتب على ذلك آثار سلبية متعددة. وبالنسبة للآثار الصحية، أشار الأغا إلى أن استخدام الألعاب الإلكترونية يمكن أن يؤدي إلى الانعزال عن المجتمع، والسمنة المفرطة، وزيادة ميول التدخين والعنف الجسدي واللفظي، وتراجع الذكاء الاجتماعي والتحصيل العلمي، وزيادة حالات فرط الحركة ونقص التركيز.

وأشار إلى أن الكثير من الأطفال يفتقدون التوجيه من الآباء، حيث يترك الآباء الأطفال يقضون وقتًا طويلاً على الأجهزة الإلكترونية دون إرشاد أو متابعة. ولوحظ أن العديد من الأسر يتجاهلون مراقبة أنشطة أطفالهم على تلك الأجهزة، وهذا يشكل خطرًا خاصة في ظل وجود مواقع إلكترونية مفتوحة وسهلة الوصول.

تعتبر ألعاب الفيديو أكثر من مجرد وسيلة للترفيه، فهي أداة قوية يمكن استخدامها لتعزيز جودة حياة الأشخاص. ومع ذلك، فإن استخدامها يجب أن يكون بشكل مسؤول ومعتدل لتجنب التأثيرات السلبية المحتملة.

بالإضافة إلى التأثيرات المباشرة على الأطفال والمراهقين، توفر ألعاب الفيديو فرصًا جديدة في مجالات متعددة مثل التعليم والترفيه والعمل. بالاستثمار في هذا المجال، يمكن لقطر تعزيز مكانة شبابها في عالم التكنولوجيا وفتح آفاق جديدة لمستقبلهم.



تراجع مستوى اللغة العربية عند الناشئة، أسباب وحلول

انتشرت في الأوان الأخير ظاهرة تراجع مستوى اللغة العربية، وأصبحت لها رواجا كبيرا بين المجتمع ، ومنها أصبحوا اطفالنا الناشئين عرضة للخطر، وما يمكن رؤيته في الجيل الصاعد هو أختفاء الهوية العربية أصبح واضحا. نرى الآن في مجتمعنا العربي ظاهرة واضحة بين الأطفال وهي الحديث فيما بينهم باللغة الإنجليزية ،إضافة على ذلك الدراسة الكاملة باللغة الإنجليزية حتى صار على الطفل صعوبة في تعلم القرآن ولفظ حروفه بشكل طبيعي .

بما أن الفكر التنويري الحالي يستوجب الاطلاع على لغات العالم، وأن اللغة الأولى عالميا هي الإنجليزية، فتوجه أرباب الأسر إلى تعليم أبنائهم اللغة العالمية الأولى متناسين القيم والتعاليم الإسلامية حتى أصبحوا ابناؤنا لا يجيدون لغتهم الأم ومن الصعب فهمها وتداولها. في بداية الأمر سنقوم بسرد الأسباب ونعرض بعض ما قيل عن هذه الحالة المجتمعية ومن ثم سنقوم بعرض الحلول التي يمكن أن نراها هي المناسبة في الوضع الحالي. في هذا التقرير سنسلط الضوء على أمور التي تتبعناها لنفهم لما قامت تلك الآفة بالانتشار، ونعرف مدى خطورتها

في بادئ الأمر يمكن أن نعدد الأسباب التي أدت لحدوث تلك الآفة وهي تراجع اللغة العربية عند الأطفال الناشئين، ونذكر أول سبب فيها وهو أن اللغة العالمية الأولى أصبحت هي اللغة الإنجليزية، مما دفع العالم أجمع لتعلمها ودراستها. ونرى مقال منشور في جريدة الراية للدكتورة بسمة الدجاني أن من الأسباب الأولى التي أدت لنزوح النشأة عن تعلم اللغة العربية وضعف قوتها لديهم هو الكتب المطبوعة في كافة المجالات باللغات الأجنبية، سواء بالإنجليزية أو الفرنسية، وعليها يتأثر الطفل أو الناشئ من الدراسة والتعلم لتلك اللغة، بجانب آخر يتناسى الآباء والأمهات أهمية اللغة العربية في تلك الأثناء وخلال دراسة أبنائهم بأن اللغة العربية تبدأ بالسقوط يوما بعد يوم.

في مقال نشرته الدكتورة زينب ابراهيم أن الكتب التي التدارس منها كلها باللغات الأجنبية ، ولم توضح غياب دور الدول العربية في التوعية وإعادة النشر باللغة العربية لها، وأن هذا سيؤثر سلبا في المستقبل على الهوية العربية ، بحيث يصبح حديث المجتمع باللغات الأجنبية ، ومنها ستفقد الدولة قيمة مهمة وهي لغة التواصل التي مع مرور الوقت ستصبح ذكرى من الماضي للتأثر بفكر العولمة السائد

هناك أسباب ذكرتها وهي منذ القدم وهي الكتاتيب التي كانت تعلم الاطفال القرآن لجيل يتمتع باللغة العربية الأصيلة مما لها من فوائد لقراءة القرآن، ولكن مع غياب دور الكتاتيب في عصرنا الحالي والتوجه نحو العولمة الجديدة، تأثر العديد من الآباء بالكثير من الأفكار الدارجة، بأن تحولت الأمية لتصبح هي غياب الفرد عن اللغة العالمية بالإضافة إلى عدم تعلم الإلكترونيات التي تسهم في زيادة الانغماس في اللغات الأجنبية للوصول إلى عمق اللغة وللتعامل معها في الأمور الحياتية

ذكرنا سابقا غياب دور الدولة في تحويل الكتب من لغاتها الأم إلى اللغة العربية ساهم في وقوع اللغة العربية في إطار ضيق، وعلى إثرها أصبحت اللغة المتداولة هي اللغة التي يتم التدريس منها لهذه المصادر، بحيث أن الكتب الإنجليزية تم اعتمادها في أحيان كثيرة في تعليم المناهج، ويمكننا القياس لإدراك حجم تغييب اللغة عن التدريس.

.



تراجع مستوى اللغة العربية عند الناشئة، أسباب وحلول

في استطلاع رأي تم إجراؤه بدولة الإمارات، نكتشف أن عوامل ضعف اللغة العربية كانت أولها هي انتشار اللغة الإنجليزية بنسبة 50% ويأتي بعدها سيطرة العامية على مجتمع وعدم توفير كتب عربية جاذبة ب 19% بالتساوي بينهم، وتنتهي بأولياء الأمور الذين لهم الرغبة في تعليم أبنائهم اللغة العالمية الأولى وهي اللغة الإنجليزية أو حتى لغات فرعية كالفرنسية

نستنتج من الأسباب الكثير من الأسئلة وأولها، هل بالفعل سينتفع الطفل إن ترك تعلم لغته الأم والتوجه للغة العالمية الأولى؟ وهل الهدف من هذا هو للعلم أم من أجل سد احتياجات سوق العمل؟ هل يمكن لطفل أن يدرك ما يحدث معه، أم للوالدين الدور الأكبر في الإرشاد؟ وهل سيلام الطفل إذا كبر بعد ذلك وهو منسلخ من هويته؟ هناك اسئلة كثيرة تدور في أذهاننا، ولكن سنحاول الوصول إلى حلول كافية يمكن منها أن نوقف مثل هذا الغزو الفكري الذي يحدث لأمتنا العربية ولغتنا أيضا.

.

من الأمور التي يجب العمل عليها وهي تحويل المدارس الخاصة على وجه الخصوص لتدعيم اللغة العربية، بالإضافة إلى متابعة المناهج التي يتم دراستها، والتوصل إلى ترجمتها ترجمة صحيحة، كما حدث في سوريا لترجمة كتب الطب وليس ترجمة خاطئة بمعنى أن تكون اللغة المترجم منها إلى العربية صحيحة وتحمل نفس المعنى، وألا يكون هناك تهاون فيها.

الأمر الآخر وهو إيصال الفكرة الصحيحة لأولياء الأمور في أن الدين واللغة هم أساس النشء، فلا يعقل اللعب في أسس الطفل منذ الصغر، وإن كانوا يسعون للارتقاء بأبنائهم فعليهم منذ بداية الأمر تلقينهم العربية بشكل كفيل أن يدفعهم لحبها، وتعلمها واتقانها نبدأ بالتفكير في التزود بلغة أخرى، ومنها أن يكون الطفل منبعه سليم، ومنها سيساق إلى أن يكون متميزا في لغته، واعيا لدينه، وبعدها يبدأ بتعلم لغة الأقوام الأخرى، فالمهم ألا يتخلى عن أول مبدأ في حياته الا وهي لغته الأم. ومما نعرفه أن اللغة العربية هي أكثر لغة اتساعا من حيث عدد الكلمات، فلا ينساق النشء لإيصال معلومة بكلمة باللغة الإنجليزية ولديه في لغته بحر من المعاني والكلمات.



العادات والتقاليد بين الثبات والتغير

تربية الأطفال على العادات والتقاليد داخل المجتمع القطري هي مسئولية تقع على عاتق الأسرة، حيث أن العادات والتقاليد العائلية لا تعبر فقط عن الوقت الذي يحرص أولياء الأمور على قضائه مع أبنائهم في المنزل وإنما تعبر بصورة كبيرة عن مستوي العلاقات والمشاعر الجيدة داخل الاسرة، ولذلك يحرص دائما أولياء الأمور على مد أبناءهم بالعادات والتقاليد التي تتلاءم مع المجتمع وعاداته وتقاليد وقيمه، لكن تختلف تربية الأسر للأبناء فيما يخص العادات والتقاليد من أسرة لأسرة مما يطرح سؤال هل تربية الناشئة على العادات والتقاليد ثابتة أم متغيرة.

هناك العديد من الإيجابيات لتربية الناشئة على العادات والتقاليد الثابتة أهمها أنها تجعلهم يلتزمون بالتصرفات والسلوكيات التي لا تتنافى مع عادات المجتمع القطري وقيمه وتقاليده، فيتعرف الطفل جيدا من خلالها على السلوك المناسب السليم الذي يمكن القيام به والسلوك الخاطئ الذي لا يتناسب مع عادات المجتمع فلا يقبل عليه، كذلك تربية الأبناء على العادات والتقاليد الثابتة يزيد من حجم التفاعل داخل الأسرة فمثلا التزام أولياء الأمور بتعليم الأبناء الاجتماع اليومي على مائدة العشاء فهي عادات ثابتة ولكنها مفيدة لأنها تسهم في ازدياد الروابط الأسرية بين أفراد الاسرة.

على جانب آخر فإن سلبيات تربية الناشئة على العادات والتقاليد الثابتة أنها تجعل الأبناء لا يحرصون على الاطلاع على الثقافات الخارجية حيث أنهم يعتقدون أن أي عادات وتقاليد تتنافى مع عاداتهم وتقاليدهم يجب عدم الاطلاع عليها لأنها تمثل خطرا على هويتهم وهو أمر يصيب تفكيرهم بالجمود، حيث أنه يجب الاطلاع والتعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى دون التأثر بها خاصة إذا كانت هذه العادات بها بعض الأمور الإيجابية التي يمكن الاستفادة منها والتي لا تتنافى مع مبادئ مجتمعنا الإسلامي، كذلك فإن تربية الأبناء على العادات والتقاليد الثابتة قد لا يتفق مع الكثير من العادات والتقاليد التي كانت تتواجد داخل مجتمعاتنا العربية بصفة عامة والمجتمع القطري بصفة خاصة أصبحت لا تتناسب مع العصر الحالي، ومن أمثلة ذلك زواج البنات قديما كانت البنت لا تبدي أي رأي في مسألة زواجها فالأب كان هو الذي له حرية القرار والاختيار دون أدنى إرادة أو حرية للفتاة في اختيار شريك حياتها وكانت هذه هي العادات والتقاليد قديما في المجتمع القطري، أما الآن في العصر الحديث فقد اختلفت الموازين والأمور فنجد أن العادات حدث بها تغير فأصبح للفتاة الحق والحرية الكاملة في التعبير عن رأيها نحو شريك حياتها والحرية في اختياره أو رفضه، وهذا أمر طبيعي يوضح أن العادات لا يمكن أن تكون ثابتة في كافة الأحوال والعصور



العادات والتقاليد بين الثبات والتغير

من إيجابيات تربية الأبناء على العادات والتقاليد المتغيرة أنها تكسبهم المرونة في تحديد العادات والتقاليد التي تتفق مع العصر الحالي والتي قد لا تتفق، فمثلا تعليم البنات قديما داخل المجتمع القطري كان محدودا وكانت الأسر القطرية لا تحرص على تعليم البنات، أما الآن فمع المرونة في العادات والتقاليد أصبحت الأسر تمنح الحق للذكر والأنثى في الحصول على فرصهم الكاملة في التعليم والالتحاق بسوق العمل دون أدني تمييز، مما يوضح أهمية أن تتسم العادات والتقاليد بالمرونة فتصبح متغيرة طبقا لمتطلبات العصر وبما لا يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي.

ومن سلبيات تربية الناشئة على العادات والتقاليد المتغيرة أنها قد تجعل البعض منهم يحاول محاكاة عادات وتقاليد المجتمعات الغربية ويسعي إلى تقليدها وزرعها داخل المجتمع بصورة قد تؤثر على هوية المجتمع العربية الإسلامية، فمثلا بدأ الكثير من الأبناء السعي نحو التحدث فيما بينهم باللغات الأجنبية والتعامل فيما بينهم بها على حساب اللغة العربية مما قد يحدث تأثيرا سلبيا على هوية الشباب العربية والإسلامية، كذلك من سلبيات تربية الأبناء على العادات والتقاليد المتغيرة منح الأبناء الحرية التامة دون أي مراقبة أو متابعة حيث أنه كان قديما كان الأب هو المتحكم في مصير الأسرة وقراراتها دون أدنى حرية لأفرادها أما الآن فأصبح الأبناء هم أصحاب القرار في كل ما يتعلق بحياتهم، وأصبح الآباء لا يراقبون تصرفات أبنائهم وسلوكياتهم بحجة أن العادات والتقاليد قد اختلف وأن العصر الحالي هو عصر الحريات.

وختاما فأري أنه يجب الأخذ من عاداتنا وتقاليدنا ما يتوافق مع القيم والثقافة العربية والإسلامية، وفي نفس الوقت يجب الاطلاع على الثقافات الأخرى والاندماج معها بحيث يكون لدي أبناء المجتمع القطري الوعي الكافي بالثقافات الأخرى والتطورات التكنولوجية والاجتماعية والثقافية التي طرأت في هذه المجتمعات والاستفادة من الإيجابيات بها والتي لا تحدث أي تأثير سلبي على ثقافاتنا وقيمنا العربية الإسلامية، فالاطلاع على مستجدات العصر الطارئة على العادات والتقاليد لا خلاف عليها إذا تم الاستفادة من الإيجابيات التي تتضمنها وتجنب سلبياتها.



آمنة محمود الجيدة ومساهمتها في التعليم في قطر

برزت شخصية السيدة آمنة بنت محمود الجيدة في خضم فترة عسيرة تميزت بغياب الوعي بأهمية تعليم الفتيات في قطر لتصبح شمعة تنير دروب التعليم أمام الفتيات القطريات، وترسخ مبدأ المساواة بين الجنسين في رحلة شاقة حافلة بالتحديات.

نشأت آمنة الجيدة في بيئة غنية بالعلم والمعرفة، حيث كان والدها من محبي العلم، وداعما لتعليم ابنته. فشجعها على القراءة والكتابة منذ الصغر، مما دفعها للسعي وراء المعرفة، وتفوقها في حفظ القرآن الكريم. ولم تتوقف طموحات آمنة عند ذلك الحد، بل شعرت بمسؤولية تجاه تعليم الفتيات الأخريات في جيلها، وواجهت قيود المجتمع آنذاك بثقة وإصرار. ففي منزل والدها، أسست آمنة كتابا خاصا بها، لتعليم الفتيات القراءة والكتابة، ولتصبح شعلة تنير دروب التعليم في قطر. ولم تقتصر جهود آمنة الجيدة على تعليم الفتيات في منزلها، بل سعيت جاهدة لفتح آفاق أوسع أمامهن. ففي عام 1938، أسست آمنة أول مدرسة رسمية للبنات في قطر، لتصبح بذلك رائدة في مجال تعليم الفتيات، وملهمة للأجيال القادمة

بداية رحلتها في التعليم

في سن مبكرة لم يتجاوز السابعة، خطت السيدة آمنة الجيدة خطواتها الأولى نحو رحلة استثنائية في عالم المعرفة. فالتحقت بكتاب الشيخ حامد بن محمود، لتنهل من ينابيع العلم والمعرفة، وتظهر تفوقا ملحوظًا في حفظ علوم القرآن الكريم وإتقانه

فقد كان تعليم الفتيات في ذلك الوقت مقصورا على القراءة دون الكتابة، خضوعا لنظرة مجتمعية قاصرة على دور المرأة. فكانت الكتابة تعد من المحظورات، مما حال دون قدرة الفتيات على إيصال أفكارهن ومهاراتهن للآخرين، أو المساهمة في تعليم غيرهن، أو حتى الاضطلاع بدور تعليمي بارز كمربيات ومعلمات. لكن السيدة آمنة لم ترضخ لهذه القيود، بل ثابرت على تعلم القراءة والكتابة، وفتحت بذلك آفاقا جديدة أمام تعليم الفتيات. فلم تقتصر مساهمتها على تعلم نفسها فقط، بل اتخذت على عاتقها مسؤولية تعليم فتيات جيلها، مؤسسة بذلك دورا رياديا في مسيرة تعليم الفتيات في قطر.

ولم يقتصر دور السيدة آمنة على تعليم الفتيات القراءة والكتابة، بل سعت جاهدة لتوسيع مداركهن المعرفية، وفتح آفاق جديدة أمامهن. فكانت تعلمهن مبادئ الإسلام وأخلاقه، وتنمي مهاراتهن الحياتية، وتحفزهن على السعي لتحقيق أحلامهن

لقد شكلت السيدة آمنة الجيدة رمزا ملهما للمرأة العربية، ونبراسا يضيء دروب العلم والمعرفة للفتيات في قطر. فقد أثبتت أن إرادة المرأة وعزيمتها قادرتان على كسر القيود، وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع( ).

تعتبر السيدة آمنة الجيدة رمزا ملهما لمناصري تعليم الفتيات في قطر، حيث سعت جاهدة لكسر قيود التقاليد والعادات، وفتح آفاق جديدة أمام تعليم الفتيات في مجتمع كان ينظر فيه إلى تعليم المرأة نظرة دونية.

كما واجهت السيدة آمنة تحديات جمة في مسيرتها، فعندما سعت لإنشاء مدرسة لتعليم الفتيات، قوبلت برفض شديد من بعض العائلات القطرية التي لم تؤمن بأهمية تعليم الفتيات. ولكن السيدة آمنة لم تستسلم، بل اتخذت على عاتقها مسؤولية إقناع العائلات بأهمية تعليم الفتيات. فذهبت من بيت إلى بيت، تحاور وتقنع، إلى أن نجحت في إقناع بعض العائلات بإرسال بناتهن إلى المدرسة. وفي عام 1938، أثمرت جهود السيدة آمنة بافتتاح أول مدرسة رسمية للفتيات في قطر. ضمت المدرسة 60 فتاة، وتولت السيدة آمنة بنفسها تعليمهن القراءة والكتابة والقرآن الكريم. ولم تفرض أي شروط للانضمام إلى مدرسة السيدة آمنة. فكان أي فتاة ترغب في التعلم مرحبا بها. إلا أن السيدة آمنة واجهت تحديا آخرا تمثل في ضرورة موافقة عائلة الفتاة على ذهابها إلى المدرسة

وقد كانت مدرسة السيدة آمنة تعمل طوال الأسبوع، ما عدا يومي الخميس والجمعة. وزعت الدراسة على فترتين: صباحية ومسائية. ولم يكن هناك بداية أو نهاية للعام الدراسي، بل كانت الدراسة مستمرة طوال العام. واعتمدت السيدة آمنة في منهجها التربوي على تعليم الفتيات الحروف الهجائية أولا ثن يتبع ذلك بحفظ القرآن الكريم. كما حرصت على توفير جميع الاحتياجات المدرسية للفتيات، من أقلام وأدوات كتابية وغيرها( )( ).

تركت السيدة آمنة الجيدة إرثا خالدا في مجال تعليم الفتيات في قطر. فكانت مدرستها نواة لنشأة المزيد من المدارس النسائية في قطر، وساهمت بشكل كبير في نهضة التعليم النسائي في البلاد

لم تقتصر جهود السيدة آمنة الجيدة على إنشاء مدرسة في منزلها، بل سعت جاهدة لنشر فكرة تعليم الفتيات في مختلف أنحاء قطر. فقد عرضت السيدة آمنة على الشيخ عبد الله بن تركي رائد التعليم في قطر، والشيخ عبد الأنصاري فكرة تعليم الفتيات القطريات، لكن الفكرة لم تلقَ قبولا بين الفتيات القطريات ولا بين أسرهن

ولم تيأس السيدة آمنة من رفض الفكرة، بل اتجهت إلى الوكرة، حيث حظيت بتشجيع من الشيخين وبعض أهالي الوكرة. فأسست السيدة آمنة مدرسة في الوكرة، لتكون بمثابة حجر الأساس للتعليم القطري للفتيات. كانت هذه المدرسة تعلم القرآن الكريم، وفتحت أبوابها للفتيات من مختلف الأعمار( ).. .

ولم تقتصر إنجازات السيدة آمنة على مدرسة الوكرة، بل سعت إلى توسيع نطاق التعليم النسائي. فأسست كتابا في منزلها، وفتحت أبوابه للفتيات والذكور على حد سواء. ومع مرور الوقت، وإصرار السيدة آمنة على مواصلة مسيرتها التعليمية والتربوية، تحول هذا الكتاب إلى مدرسة نظامية، لتصبح أول مدرسة نظامية لتعليم الفتيات في الدوحة. ( )

وبفضل جهودها المتواصلة وإصرارها، تعد السيدة آمنة الجيدة رائدة لتعليم الفتيات في قطر. فقد ساهمت بشكل كبير في نهضة التعليم النسائي في البلاد، وكسرت قيود التقاليد والعادات التي كانت تمنع تعليم الفتيات. وتركت السيدة آمنة إرثا خالدا، ونبراسا يضيء دروب العلم والمعرفة للفتيات في قطر( ).

في عام 1954، تحقق حلم كبير للسيدة آمنة الجيدة، حيث تم تحويل كتابها إلى مدرسة ابتدائية رسمية لتعليم الفتيات. حيث مثل هذا التحول نقلة نوعية في مسيرة تعليم الفتيات في قطر، حيث أصبح التعليم منظما وذا منهج دراسي محدد.

ولم تتوقف جهود السيدة آمنة عند هذا الحد، بل سعت إلى تطوير المدرسة وتوسيع نطاقها. ففي عام 1955، تم تحويل المدرسة إلى مدرسة الدوحة، لتصبح بذلك أول مدرسة ابتدائية رسمية لتعليم الفتيات في قطر. حرصت السيدة آمنة على توفير أفضل تعليم ممكن للفتيات، فاستقدمت معلمات كفؤات من مصر وفلسطين للإشراف على التدريس

وفي عام 1956، حظيت مدرسة الدوحة بدعم حكومي كبير، حيث قامت الحكومة بتوسعتها وتطويرها. وتمثل هذا الدعم اعترافا بأهمية تعليم الفتيات ودوره في نهضة المجتمع. وعلى الرغم من أن تعليم الفتيات في دول الخليج العربي كان قد بدأ في وقت لاحق لتعليم البنين، إلا أن فكرة إنشاء مدارس للفتيات واجهت معارضة شديدة في قطر في بدايتها. فرفضت العديد من العائلات إرسال بناتهن إلى المدرسة. ولكن السيدة آمنة لم تستسلم لهذه التحديات، بل اتخذت على عاتقها مسؤولية إقناع العائلات بأهمية تعليم الفتيات. فذهبت إلى منازلهم، وحاورتهم، وشرحت لهم فوائد التعليم، حتى نجحت في كسبِ تأييدهم

وقد حظيت السيدة آمنة بدعم كبير من الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع مؤسس المدرسة الأثرية. فقد أصدر الشيخ المانع فتوى دينية أيد فيها قضية تعليم الفتيات، موضحا أن تعليم الفتيات لا يتناقض مع تعاليم القرآن الكريم والدين الإسلامي. وبفضل جهود السيدة آمنة الجيدة وإصرارها، أصبحت مدرسة الدوحة منارة لتعليم الفتيات في قطر( ). ..

و في عام 2000، رحلت السيدة آمنة الجيدة عن عالمنا، تاركة وراءها إرثا خالدا من الإنجازات والمساهمات. ولكن أعمالها وجهودها لم ترحل معها، بل ستظل خالدة في ذاكرة التاريخ، ونبراسا يضيء دروب العلم والمعرفة للأجيال القادمة( ).

الخاتمة

تجسد مسيرة السيدة آمنة الجيدة رحلة كفاح وتضحية ونضال من أجل تعليم الفتيات في قطر. فقد واجهت تحديات جمة، وكسرت قيود التقاليد والعادات، وسعت جاهدة لفتح آفاق جديدة أمام تعليم الفتيات في مجتمع كان ينظر فيه إلى تعليم المرأة نظرة دونية. ولم تكن السيدة آمنة معلمة فحسب، بل كانت رمزا ملهما لمناصري تعليم الفتيات. فقد آمنت بأهمية تعليم الفتيات ودورهن في نهضة المجتمع، وسعت جاهدة لتحقيق هذا الهدف النبيل.

إن رحيل السيدة آمنة الجيدة خسارة كبيرة للوطن العربي، ولكن إرثها الخالد سيظل يلهم الأجيال القادمة. فهي نموذج يحتذى به في العطاء والإخلاص، والإصرار على تحقيق الأهداف، والعمل على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع.

حينما يكون الإصرار والعزيمة أكبر من التحدي

قد يستغرب البعض حين نختارهيلين كيلر وهي شخصية أمريكية لنتكلم عنها، ولكن ينبغي علينا أن ندرك أن المعرفة تراكمية ومشترك إنساني، فلا مانع أن نستفيد ونتعلم من تجارب الآخرين خاصة إن كانت لا تحمل في طياتها أمور مضادة لهويتنا الثقافية، فنتعلم كل مفيد ونطرح كل ما لا يفيد. بداية هيلين كيلر شخصية رائدة وملهمة حيث كان لها تأثير عميق على تعليم وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ولدت هيلين عام 1880 في ولاية ألاباما بالولايات المتحدة الأمريكية، وأصيبت عندما كانت صغيرة بمرض مفاجئ أدى إلى فقدانها لبصرها وسمعها، مما اضطرها للعيش في عالم مظلم وهادئ، وعلى الرغم من هذه الصعوبات الكبيرة، حققت هيلين كيلر العديد من الإنجازات في حياتها، ومن خلال جهود المعلمة الشهيرة آن سوليفان، تعلمت هيلين من خلال اللمس، واكتسبت لغة برايل مما سمح لها بالتواصل والتعلم، وتغلبت هيلين على العقبات وحققت نجاحاً دراسياً كبيراً، حيث تخرجت من كلية رادكليف في عام 1904، لتصبح أول شخص أعمى وأصم يحصل على درجة البكالوريوس في الآداب، وسافرت هيلين حول العالم لإلقاء محاضرات لإلهام الآخرين ورفع مستوى الوعي حول أهمية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ألهمت هيلين كيلر الكثير من الناس بقوتها وإرادتها وعملت بجد لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع، وأسست جمعية هيلين كيلر الأمريكية للمكفوفين والصم، والتي تعمل على توعية العالم بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفير فرص تعليمية جيدة لهم، وتواصل هيلين كيلر إلهام العديد من الأشخاص حول العالم من خلال إنجازاتها المذهلة، وتذكرنا قصتها بأن الإصرار والمثابرة يمكنهما التغلب على أي تحد نواجهه، وأن التعليم يمكن أن يكون أداة قوية لتحقيق النجاح وتغيير العالم.





رحلتها في التعليم ونجاحها الملهم:

عندما بدأت هيلين كيلر تعليمها، كانت هناك العديد من التحديات والعقبات، حيث فقدت هيلين بصرها وسمعها في سن مبكرة وعانت من العزلة وعدم القدرة على التواصل مع العالم الخارجي، ولكن فرصتها جاءت لما كانت في السابعة من عمرها، عندما التحقت بمدرسة بيركنز للمكفوفين والصم في بوسطن، في عام 1887، تم تعيين آن سوليفان وهي معلمة تتمتع بمهارة وإصرار استثنائيين، وصية على هيلين، بدأت سوليفان بتعليم هيلين لغة الإشارة بوضع يدها على ذراعها عبر اللمس للتواصل، في البداية لم تكن هيلين قادرة على فهم ما كانت تفعله سوليفان أو التعبير عن أفكارها، مع مرور الوقت ومن خلال صبر سوليفان وإصرارها، وإصرار هيلين بدأت هيلين في فهم لغة الإشارة وتعلم كلمات جديدة ومفاهيم مختلفة، سمح هذا لهيلين بالتواصل وفهم العالم من حولها. لقد تعلمت أيضًا قراءة الشفاه عن طريق وضع أصابعها على شفاه المتحدث وحلقه بينما يتم كتابة الكلمات لها في نفس الوقت.وكانت هيلين طالبة مجدة ومتفوقة وتظهر مهارات ممتازة في الدراسة. كانت بداية رحلة هيلين التعليمية تحويلية ومثيرة، واستطاعت هيلين أن تتغلب على العقبات الكبيرة التي واجهتها وتحقق مستوى عالٍ من التحصيل المعرفي والأكاديمي. ففي سن الرابعة عشرة التحقت بمدرسة رايت هيوماسون للصم في مدينة نيويورك، وفي سن السادسة عشرة التحقت بمدرسة كامبريدج للسيدات الشابات في ماساتشوستس. وتُظهر لنا رحلتها، على الرغم من التحديات، أهمية التعليم المبتكر والمعلمين الذين يؤمنون بإمكانات طلابهم ويسعون جاهدين لإطلاق العنان لها

حينما يكون الإصرار والعزيمة أكبر من التحدي

الإنجازات التي حققتها من الناحية التعليمية:

تركت هيلين كيلر العديد من الإنجازات البارزة في مجال التعليم، حيث تخرجت هيلين من كلية رادكليف، وحصلت على درجة البكالوريوس في الآداب من كلية رادكليف في عام 1904، وكان هذا إنجازًا كبيرًا لشخص كان يعتقد سابقًا أنه يعاني من صعوبات في التعلم، وهذه هي أول شهادة جامعية تُمنح للمكفوفين والصم، وهذا إنجاز مذهل يظهر ذكاءها وإصرارها على مواصلة التعليم العالي. وهناك أيضا النجاح في التواصل والقراءة والكتابة، ومن خلال تعاليم آن سوليفان، تعلمت هيلين لغة الإشارة وتمكنت من التواصل مع الآخرين، كما تعلمت القراءة والكتابة وتمكنت من التعبير عن أفكارها ومشاعرها كتابيًا، ولم يكن هذا الإنجاز مجرد اكتساب للقدرة الأكاديمية، بل كان أيضًا وسيلة للانخراط بشكل أعمق مع العالم، باعتبارها مؤلفة ومتحدثة، كتبت هيلين العديد من المقالات والكتب والمحاضرات التي تم نشرها وتوزيعها على نطاق واسع، استخدمت قوة الكلمات لرفع مستوى الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز التعليم الذي يمكن الوصول إليه للجميع، لقد سافرت أيضًا حول العالم للتحدث لإلهام الآخرين وتعزيز قضايا التعليم والمساواة، قامت هيلين بتأسيس جمعية هيلين كيلر للمكفوفين والصم الأمريكية في عام 1915، وكان لها دور فعال في تأسيس جمعية مخصصة لتعزيز تعليم ومساعدة الأشخاص المكفوفين والصم، تسعى هذه الجمعية إلى توفير فرص التعليم والتدريب والدعم الاجتماعي لهذه الفئة من الناس، وتستمر في تقديم خدماتها حتى يومنا هذا. وكذلك كتبت عن حياتها في عدة كتب، منها قصة حياتي (1903)، التفاؤل (1903)، العالم الذي أعيش فيه (1908)، النور في ظلمتي وديني (1927)، مجلة هيلين كيلر (1938)، والباب المفتوح (1957). وأثبتت من خلال هذه الإنجازات أن النجاح التعليمي والأكاديمي يمكن تحقيقه رغم التحديات الشخصية والظروف الصعبة غير المسبوقة.

دورها في تعليم الأطفال والناشئة:

لعبت هيلين كيلر دورًا مهمًا في تعليم الأطفال والمراهقين، وخاصة المكفوفين والفاقدين للسمع، وهناك بعض الأدوار التي لعبتها هيلين كيلر حيث كانت قصتها مصدراً للإلهام بالنسبة للأطفال والشباب الذين يواجهون تحديات التعلم، قدمت هيلين نموذجًا مشرقًا مع التفوق والإنجازات الأكاديمية. ففي عام 1913 بدأت بإلقاء المحاضرات (بمساعدة مترجم) نيابة عن المؤسسة الأمريكية للمكفوفين، والتي أنشأت لها فيما بعد صندوقًا للوقف بقيمة 2 مليون دولار، وتجولت عدة مرات حول العالم عبر محاضراتها في التوعية وتعزيز حقوق ذوي الإعاقة السمعية والبصرية. وشاركت كذلك في تأسيس اتحاد الحريات المدنية الأمريكي مع الناشط الأمريكي في مجال الحقوق المدنية روجر ناش بالدوين وآخرين في عام 1920. وكانت جهودها مؤثرة لتحسين معاملة الصم والمكفوفين في إخراجهم من المصحات. كما أنها دفعت إلى تنظيم لجان للمكفوفين في 30 ولاية بحلول عام 1937. وكذلك ساهمت في تطوير طرق تدريس مبتكرة من خلال تجربتها الشخصية وتعاونها مع المعلمة آن سوليفان، وشجعت على استخدام لغة الإشارة وطرق الاتصال البديلة، وكذلك التعلم الحسي والتجريبي، فساهمت أفكارها في تطوير برامج التربية الخاصة وتعزيز التكيف والتفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة. لعبت هيلين دورًا فعالًا في إنشاء المدارس والجمعيات التعليمية المخصصة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، حيث أسست جمعية هيلين كيلر للمكفوفين والصم في أمريكا، والتي تقدم الدعم والتدريب والتعليم لهذه المجموعة من الأطفال، كما ساهمت في إنشاء المدارس الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة وتنفيذ البرامج التعليمية المصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم.

في الختام، حققت هيلين كيلر إنجازات تعليمية رائعة، وكان لها دور مهم في تعليم الأطفال والشباب ذوي الإعاقة، إن قصة حياتها وكفاحها تلهم الآخرين وتعزز الإصرار والتفاني في التعلم والنجاح على الرغم من الصعوبات، من خلال التعليم والتواصل والمثابرة، تمكنت هيلين كيلر من التغلب على العقبات وإظهار قدرة خارقة على التعلم والنجاح الأكاديمي، كما ساهمت في تطوير أساليب تعليمية مبتكرة وإنشاء المدارس والجمعيات التعليمية لدعم الأطفال ذوي الإعاقة، وقصتها تحفز الأجيال الحالية والمستقبلية ، ويسعون إلى نتائج تعليمية وأكاديمية ، وتحقيق النتائج بغض النظر عن الصعوبات التي يواجهونها.

مراكز التحفيظ والتربية القرآنية للناشئة

تنتشر حلقات القرآن الكريم في البلدان الإسلامية منذ قديم الزمان، وتعرف بأسماء مختلفة مثل الكتاتيب والخلاوي والمحاضر، وهي تقدم إلى جانب تعلميها القرآن نشاطات مختلفة تساهم في تربية الناشئة وتوعيتهم قيميا وسلوكيا. ومع التطورات الحديثة في كثير من البلدان، بدأ انتشارها يقل ودورها يتضاءل. وفي دولة قطر أخذت هذه دور القرآن شكل مراكز تحفيظ رسمية تحت إدارة الدعوة الإرشاد الديني التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ومن أجل أن نتعرف أكثر على مراكز ودور تحفيظ القرآن الكريم بقطر والأدوار التي تقوم بها، قامت مجلة صون بإجراء حوار مع الشيخ فاروق عبدالله الندوي، المدير السابق بمركز الإمام نافع لتحفيظ القرآن الكريم ومحفظ متعمد في برامج الوزارة من أن يجيب على بعض التساؤلات حول مراكز التحفيظ والتربية القرآنية للناشئة.

فبداية عند السؤال عن مراكز التحفيظ وماهيتها، عرف الشيخ بأن مراكز التحفيظ تحرص على تأهيل الطلاب في الحفظ والتلاوة والتجويد والضبط والإتقان لكتاب لله، وأنها عبارة عن حلقات قرآنية في المساجد، وبعض المراكز لها مباني خاصة لتحفيظ القران الكريم. ويقوم المشايخ الكرام ببذل جهودهم على الطلاب للتحفيظ ولتصحيح التلاوة والتجويد من خلال تقويم مخارج الحروف وتحسين التلاوة

و فيما يتعلق بأهمية الحفظ، قال أن حفظ القران الكريم له أهمية عظيمة وأجر جزيل، قال النبي صلى لله عليه وسلم: (مثل الذي يقرأ القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة). ويعد حفظ القران الكريم مرحلة أساسية ذات أهمية عظيمة في طلب العلم الشرعي لكون الأدلة والأحكام الشرعية تستنبط من القران الكريم، فالحفظ يساعد في هذا الباب.

وفي سياق الكلام عن المراكز حضوريا وعن بعد، أشار إلى أن طلاب المراكز من خلال الحضور، يستقون التعاليم الإسلامية حيث تتوفر لهم الفرص القيمة لمصاحبة أخيار الشيوخ الصالحين المصلحين الذين يعلمونهم مع التحفيظ أحكام الدين من الوضوء وأعمال الصلاة وآداب الأكل والشرب واللبس والاستئذان وغير ذلك، وهكذا يرسخون في أذهانهم القيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية السامية والمثل العليا.

وحول النشاطات الأخرى للطلاب غير الحفظ، أكد الشيخ بأن الأنشطة والبرامج الترفيهية في مدارس التحفيظ أمر مهم جدًا، حيث تقوم هذه النشاطات والبرامج بتجديد طاقات الطلاب للحفظ والمراجعة والتسميع، فتقوم هذه المراكز في بعض الأحيان برحلات متنوعة مثل الرحلة إلى حديقة مائية وتارة الزيارات إلى المستشفيات. إضافة لما سبق، فإن المراكز تقيم مسابقات متنوعة بين الطلاب.

وعن أماكن تواجد هذه المراكز، ذكر أن مراكز التحفيظ تنتشر في جميع أنحاء دولة قطر، ويوجد عدد كبير من مراكز التحفيظ تبلغ حوالي مئتين مركز، منها المخصص للذكور ومنها للإناث. وكذلك توجد حلقات القران عن بعد لمن فضل ذلك. وأضاف أن التسجيل في مراكز التحفيظ أمر ميسور، حيث يتطلب فقط الذهاب إلى إحدى المراكز القريبة وطلب استمارة تسجيل الطالب من رئيس المركز، ثم تعبئة بيانات الطالب والتوقيع عليها وإرفاق صورة شخصية حديثة مع نسخة من شهادة الميلاد أو جواز السفر.



الأندية التربوية ودورها في بناء شخصية الناشئة

نسمع كثيرا عن الأندية الرياضية والصحية، وكذلك الأندية الفنية المتخصصة على ألسن الناس وفي الإعلام، مما يكسب لدينا تصورا جيدا لهذه الأندية وفعالياتها، ولكن قل من يسمع عن الأندية والمحاضن التربوية، والأعجب أن هناك من لم يسمع عنها قط. فانطلاقا من توجهات مجلة صون المعنية بتناول الوسائل المساعدة في تحقيق رؤيتها المتمثلة في تعزيز الهوية، تضع المجلة بين يديكم هذا الحوار الذي تم إجراؤه عن بعد مع مسؤول البرامج التربوية بمؤسسة عيد الثقافية، وخبير التصميم والتطوير للبرامج، الشيخ الدكتور محمد سعيد الهجري، يبين لنا ماهية الأندية التربوية واحتياجها وأهدافها ونشاطاتها لتتضح لنا أهم معالم الأندية التربوية.

ما هي التربية الموجهة للناشئة خارج إطار المنزل أو المدرسة؟

بالنسبة للتربية الموجهة للناشئة خارج إطار المنزل أو المدرسة، أقرب ما تكون الأنشطة اللاصفية المتعلقة بتعزيز القيم وتقويم السلوك وعلاج الإشكالات. نحن نعلم أن الوقت الممنوح للطالب مع معلمه في أسوار المدرسة، لا يفي بإجراءات وتزمين المعالجات السلوكية، خاصة إذا كان لديه عدد كبير من الطلاب في الصف الواحد أو المدرس مرهق أو مثقل بكثير من الأعباء الإدارية، فقد لا يتفرغ تفرغا كاملا لتوجيه ومعايشة وتقويم التربوي المناسب، لكن تبرز حاجة وجود الأنشطة اللاصفية لا تعدو فقط مجرد أن تكون نشاطا يقدم كوسائل حركية وألعاب، وإنما تكون مصحوبة بجزء من تعزيز القيم وترسيخ السلوك وتثقيف الطلاب والارتقاء بمستواهم العلمي والفكري والمهاري. هذه الأنشطة تتم في إطار محبب للطلاب، والتحبيب هذا يأتي إنما عن طريق التلعيب على مستوى الألعاب التربوية والترفيهية، والخروجات، والرحلات إلى غير ذلك. هذه الأشياء تحبب الطلاب أن تقدم لهم المعلومة بشكل مثمر وجيد، نافعا لهم ومرغبا.

لماذا الأندية التربوية وهي أهميتها؟

- هذا السؤال حقيقة يتردد في ذهن الآباء والأبناء والعاملين على هذه البرامج التربوية. نحن في إطار تسارع محموم لاختطاف الهوية من أوساط أولادنا وشبابنا وجيلنا القادم، سواء الهوية الثقافية، الوطنية، العلمية، الفكرية إلى غير ذلك، لتسارع الوسائل التواصل الاجتماعي، ومن الإلكترونية، ومن قبل الأصدقاء إلى غير ذلك. نحن نعرف أنه لم تعد الوسائل الفاعلة في التربية في الزمن الحالي مثل الزمن السابق وإن تعددت الأساليب والأنواع والأشكال وكذا. وهنا برزت الحاجة لتأسيس الأندية التربوية منذ ما يزيد عن 15 عاما أكثر للاستثمار في شخصية الأبناء بدرجة اساسية وذلك بتأهيل ابن صالح للحياة. فلو أردنا أن



فهي تقوم بتأسيس وتأهيل الشباب ليكونوا قادرين على إدارة حياتهم بكفاءة وفاعلية. أحيانا تجد شابا سبهللا، لا ليس لديه رؤية واضحة حول ما يريد أن يحقق من أهداف في الحياة، وقد يكون عنده الفوضوية يعني عبثية في وقته وإدارته لها، وقد يكون عنده إشكالات في تأصيله الفكري خارطته المعرفية والذهنية، هذه كلها نحاول قدر الإمكان إيجاد فجوات في الشرائح والأجيال التي تعاملنا معها، فجاءت الأندية التربوية كفكرة مساهمة لملء وسد هذا الاحتياج، ثم ملء أوقات الفراغ التي يجدها الأبناء في المفيد والنافع تكون عونا للأولاد على

هل هناك مستويات مختلفة للأندية التربوية؟

- تقسيم الأندية التربوية عمري بحسب المرحلة الدراسية، فالصف الأول والثاني والثالث عندهم برنامج اسمه الرائد، الرابع والخامس والسادس عندهم برنامج الموهوب، ثم تبدأ الأندية الإعدادية والثانوية والجامعية مثل أفق وارتقاء وسمو وهمم وبناء وطموح وشموخ ونخبة.

ما هي الجوانب التي يتم التركيز عليها في النوادي؟

- نحن نركز على قضية المعايشة التربوية أي أن يعيش المتربي دورا فاعلا مع المربي، من خلاله يوجه سلوكه ويقوم بعض الأخطاء الموجودة لديه، ويعنى كذلك بتعزيز وتعميق القيم التربوية بالنسبة له وتأسيس المهارات واستثمارها بشكل مناسب وأفضل.

ما أهم القيم والمبادئ في تعزيز الهوية الإسلامية في الناشئة ؟

- بالنسبة للقيم والمبادئ التي نسعى لتأسيسها في الناشئة هي الحماية الفكرية والحماية العقدية والحماية القيمية من خلال مجموعة من المحددات مثل تنظيم خارطة الفكر عند الأبناء، مساهمة في وقايتهم عن الغزو الفكري، معالجة قضية التفاهة إلى غير ذلك.



ما هي البرامج أو الفعاليات التربوية التي تقدمها مؤسسة عيد؟

الفعاليات والبرامج التي تقدمها مؤسسة عيد الثقافية متنوعة، لكن يمكننا أن نجملها في شقين رئيسيين. والشق الأول هي البرامج المتخصصة التي تعنى ببرامج الخط البنائي، وهو أن يأتي الطالب في برامج منتظمة طيلة الفصل، يمكث فيه 5-6 ساعات اسبوعيا، يلتقي فيها بمجموعة من المربين والمشرفين الأفاضل وفق منهج محكم ومعد من قبل خبراء ومختصين، منهج قيمي وعلمي ومهاري. العلمي ينظم خطته المعرفية فيما لا يسع جهله في مواد شرعية هي التفسير والعقيدة والفقه والحديث والسيرة والفكر، وتقدم في ثلاث مستويات للمبتدئين والمتوسطين والمتقدمين. والمهاري يملكه أهم الأدوات التي يستطيع أن يدير بها حياته وأسرته وواقعه وبيئته مثل مهارات التواصل والطوارئ والتعامل مع الآخرين والمخالفين والإلقاء والخطابة، والقيمي يعزز لديه أهم القيم الإسلامية التي تكون عونا له على أن يكون في حياته بثبات واتزان مثل تعظيم الله وبر الوالدين، والصلاة، والصدق، والاحترام، والمسؤولية. والشق الثاني هي البرامج الموسمية تقام مثل المخيمات والاعتكافات والرحلات الخارجية، ورحلات العمرة وغير ذلك.

ما هي الأهداف المنشودة من البرامج هذه؟

نحن ننشد إلى الإسهام في تكون قدوات مجتمعية صالحة ومؤثرة في محيطها. وأيضا نهدف إلى أن يجيد الشاب استثمار وقته بكفاءة وفاعلية ونهدف كذلك أن نحقق شراكات فاعلة مع المجتمع المدني من خلال تبني برامج ومبادرات تعنى بتعزيز رؤية قطر 2030.

ما هي البرامج القادمة لمؤسسة عيد الثقافية؟

يوجد هناك سعي لتأسيس برنامج يعنى بتأهيل المربين القائمين على البرامج التربوية من خلال الشراكة مع الأكاديميات المعتمدة، بالإضافة إلى تطوير منصة رواحل تعنى بتطوير القيادات التربوية من خلال مجموعة من المقالات والكتابات فيها.



مرحلة المراهقة في الميزان

يكثر الكلام حول مرحلة المراهقة لدى الناشئة وماهيتها، ومقضيات هذه المرحلة العمرية، حيث تمثل منعطفا مهما في مراحل تربية الأطفال أو الناشئة، لأنها تعتبر بوابة البلوغ والانتهاء من مرحلة الطفولة، فهي مرحلة حرجة وتتطلب الاعتناء بها والتبصر الجيد بكيفية التعامل معها. ولتناول هذه القضية تستضيف مجلة صون فضيلة الشيخ الدكتور كمال عكود المعلم والمربي والداعية، والباحث في الشبكة الإسلامية ورئيس قسم الإفتاء والبحوث فيها ليقدم بعض الدروس ويتناول بعض الإشكاليات المحتفة بمرحلة المراهقة.

بداية يذكر الشيخ أن مرحلة المراهقة هي من المراحل التي دار حولها كلام كثير بين أهل الشرع وبين أهل الطب وبين أهل علم النفس وطب النفس، وأنها أصلا في لغة العرب كما ذكر صاحب لسان العرب هي مرحلة قبل الحلم أي البلوغ، لأن في اللغة وحتى في الشرع هي المرحلة التي قبل البلوغ أو مع بداية البلوغ. ولكن في الثقافة الغربية مرحلة المراهقة عندهم تمتد إلى أن تصل إلى 18 و19، وبعضهم قد يوصل إلى 21، ولكن بالجملة هي قبل الحلم أي قبل البلوغ، وإن تسامحنا مع بعض التعريفات فهي قبل الحلم وبعد الحلم بقليل يعني يكون الإنسان في عمره 12 أو 14 أو 13 لأن حتى مرحلة الحلم نفسها تختلف باختلاف الناس واختلاف الأماكن، ولكن السنة التي يكاد يكون عليها اتفاق هي سنة 15 وهي سنة التكليف لمن لم يرى علامات البلوغ المعروفة عند الشرع. فالمهم أن المراهقة في لسان العرب هي ما قبل البلوغ لأن المراهقة والرهق لها معاني كثيرة، فالرهق هو التعب والرهق في بعض التعريفات هو السرق وفي بعض التعريفات هو الغلام أو الفتاة من قبل البلوغ هذا ما ورد في لسان العرب وغيره من كتب اللغة.

وفيما يحصل من التسيب لدى بعض أولياء الأمور تجاه هذه الفئة العمرية بدعوى المراهقة، فأكد الشيخ أن الشرع لا عبرة فيه بما يسمى بالمراهقة، إذ العبرة فيه بالبلوغ من عدمه. حيث إذا بلغ كلّف وأجري عليه القلم وجرت عليه التكليفات. وهناك مرحلة قبل التكليف يؤمر الإنسان فيها بالعبادات لكنه للتدريب وليس للتكليف، مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) هؤلاء لا يجرى عليهم قلم التكليف ولا يعاقبون عند الله عز وجل، فإن فعلوها فهذه السنة ولكن لأجل التدريب، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الناس أن يتعهدوا أبناؤهم في سن مبكر يعني سن التمييز ولذلك تجد بعض العبادات يوجد فيها شرط وجوب وشرط صحة، فمع التمييز مثلا الإنسان يصوم ويقبل منه، يعني لا يقال أن الإنسان لا يصوم إلا إذا بلغ ولكن قد يقال لا يصوم إلا إذا ميز، فإذا ميز يؤمر بالصلاة ويؤمر بالصيام للتدريب. فالشرع لا اعتبار فيه بالنسبة للتكليف بما يسمى بالمراهقة، فالإنسان ويؤمر وينهى لسبع ويضرب على الصلاة لعشر، فمن باب أولى أن يرغب ويشدد على من هم في الثالث عشر والرابع عشر إذا لم يبلغوا.

مرحلة المراهقة في الميزان

ومن واقع تجربته التربوية يذكر الشيخ أن المراهق إذا قيل عنه: "هو صغير دعه يفعل ما يشاء" ولم نأمره أو لم ننهه فهذا خطأ جسيم، ويمثله بالعجينة، فعند تعجينها تكيفها كيف ما شئت، تعملها مربعة ومدورة، لكن إذا وضعتها على النار ونضجت لا تنفع بعد ذلك إلا أنها تكسر. كذلك هذا الطفل إذا لم يتطبع ولم ينشأ هذه التربية التي تحمله على الطاعات مثل الصلاة من الصغر، فلا يتوقع أن يتمثل بها في مرحلة المراهقة، وهكذا في جميع السلوكيات. وهذا الأمر حتى في الحيوان -أعزكم الله-، فإنه لا يستقيم من أول يوم لأنه يحتاج إلى الترويض والتذليل. فالإنسان يحتاج إلى التمرين والتدريب في سن مبكر، وكل ما كان أبكر كل ما كان ذلك مساعد له على احترام الأوامر والنواهي بعد ذلك ومساعدة والديه، وإلا يتمثل بمعنى المراهقة أي سيصيب الأبوين بالرهق أي سيُتعب الوالدين. إذن التربية والتنشئة والاستعداد لمرحلة المراهقة يتم من بداية مرحلة التمييز فيتم قولبته من مرحلة التمييز. وهذا الأمر نفسه في قوانين التربية الموجودة الآن في التدريب والتمرين. فمثلا الإنسان الذي يصاب ببعض الكسور، هذا الكسر لما يجبر يحتاج إلى علاج طويل، فلو الإنسان ما تمرن وتكاسل وما تدرب، فإن هذا المكان سيجمد. ولذلك يمرن في اليوم، ويزاد التمرين، ويعطى تمرينان وثلاث وأربع، ويأتي بعد ذلك يجد أن المشكلة انتهت عنده. كذلك الخيل تضمر ويعتنى بها فتؤكّل بطريقة معينة ويشربوها بطريقة معينة وهكذا، لأنها بعد ذلك إذا جاءت في السباق أدت ما يراد منها. ولذلك قال ابن الجوزي: (فلا تكن الخيل أفطن منك فإن الخيل إذا شارفت انتهاء السباق أعطت كل ما عندها حتى تأتي بالسباق) هذا في الخيل. وكذلك المراهق يتزود قليلا فقليلا ليزداد حتى يكتمل نموه ويكون معه هذه الأوامر والنواهي. الأوامر ليست منها صلاة وصيام فقط، إنك الآن تريد ابنك عندما يجد الضيوف كيف يستطيع يستقبلهم؟ كيف يسلم عليهم؟ كيف يصب القهوة؟. مثلا هنا في قطر كان جنبنا نادي اسمه نوماس، هذا نوماس مهمته هو يعلم الأولاد والبنات مثل ما تقولون السنع، يعني كيف يستقبل الضيوف كيف يقهوهم، هذه الأشياء عندما يتعلمونها في هذه السن سينشؤون عليها، فهذا تمرس وتدرب، ولذلك كل شيء بالتدريب والتمرين يؤتي في السن مبكر جدا للناشئة.

وأضاف الشيخ فيما يتعلق بالمسؤولية التي تقع على عاتق الوالدين من ناحية المراقبة أو من ناحية تولي أمره بنفسه، أن هذه مسألة تحتاج موازنة، فإذا دربته وهو صغير فإذا وصل لمرحلة معينة، في الغالب أنك ما تحتاج إلى المراقبة. وهذه غالبا تحتاجها عندما تفرض عليه، وما أمرت ولا نهيت مبكرا،

ولكن إذا قمت بما عليك في الغالب أنك لا تحتاج إلى مسألة المراقبة. حتى مسألة المراقبة عندما يكون كل همك أنت تراقبه، كيف دخل، كيف تكلم، وين راح، وين جاء، أنت كذا تفسده وينقلب إلى أسوأ، فالتعامل يكون بصورة لطيفة وتوجيه لا أن تترصد له، لأن "كل شيء إذا زاد عن حده ينقلب إلى ضده"، فالطفل يدرب

من الصغر ليحضر مجالس الكبار، والصلاة في المساجد، وحضور حلق العلم وغير من الأمور، ثم تكل أمرك لله، وتدعو الله أن ينبته نباتا حسنا.

وفي معرض حديثه عن التحديات الفكرية والثقافية في هذا العصر الراهن الذي كثرت فيه كل الوسائل التي تحاول أن تختلس هؤلاء الشباب والفتية لتجريدهم عن الهوية والثقافة، ذكر أهم المعالم التربوية والشرعية التي من الممكن أن يستهدي بها أولياء الأمور. فأولا ينبغي أن يكون الوالد على علم بالواقع، ومعرفة ما يدور حوله ومعرفة ما ينشر في هذه الوسائل سواء كان في السوشال ميديا أو في الإعلام عموما أو في الإنترنت، من مثل متابعة التكتوك وتويتر وغير ذلك ولا يقول ما لي وهذه البرامج، فهي ستعرفك على كيف يستفيدون منها ولا تضرهم. وكما يقولون "عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه"، فيكون الإنسان متوازن ويكون عنده علم بالواقع ويستطيع أن يميز ثم ينقل لهم الصالح المفيد. وإذا استطاع أن يمرّسهم على القراءة رغم صعوبته، حتى لو كانت قصص وروايات مختارة أدبية نافعة. وكذا مشاهدة وتعويدهم على قصص الأنبياء والسلف في اليوتيوب وغير من المحتوى النافع المفيد، فالمهم أن الإنسان يختار الشيء ينفعهم يشغلهم لأنه لا يستطيع المنع عن هذه الوسائل كليا.

وكذلك وجه عددا من النصائح والتوجيهات التي قد ينتفع بها المراهقون لأن الناس العام فيهم الخير والصلاح فينتصحون. فذكر الشيخ أن الآباء يريدون مصلحة أبنائهم وبناتهم ولذلك الشباب والبنات لما يضيق عليهم أولياء أمورهم في بعض القضايا ويقسون عليهم، يكون ذلك غالبا لمصلحتهم لأنه لا يوجد ولي أمر لا يريد الخير لابنه، بالعكس هم الأوحد الذين يحبون أن يكون أولادهم وبناتهم أفضل منهم. كذلك بالنسبة للوالدين عليهم أن يحرصوا على البناء في سن مبكرة، فالاعتناء بالعجينة قبل أن تصل إلى النار وقبل ما تمتص الفتن والبلايا. وكذا الكبار عليهم أن يكونوا موضع القدوة، وهو من أهم الأشياء، إذ لا يُعقل أبداً أن تقول للولد لا تدخن وأنت أبوه تدخن. وأكثر ما يقتدي به الأبناء والبنات هم الوالدان، فمثلا لا يمكن للأم أن تمسك الهاتف 24 ساعة مع صاحباتها وتتكلم عن الملابس الفلانية والسوق الفلاني وتريد للبنت أن تكون مثل عائشة رضي الله عنها. ومن الأمور المهمة أن ينتبه الوالدان للأشياء الصعبة والخطيرة مثل موضوع الإلحاد وموضوع النسوية بالنسبة للبنات. وهذا التجرؤ الحاصل على الوالدين وعلى المجتمع والتمرد على العادات، هذا لا بد أن ينتبه إليه أولياء الأمور لأنه لا نستطيع أن ندخل رأسنا في الرمال، فهذه الأشياء موجودة في العالم وهو كالقرية الواحدة. ورغم أن عندنا في البلد خير كثير والتزام والمحافظة، ولكن هذا لا يعني أننا ما ننتبه لأنه لسنا معزولين، إنما العالم كله صار كالقرية الواحدة، فلا تكن غافلا بل كن حريصا. وأهم شيء أن تجتهد في التربية والتنشئة وترجوا من الله الخير وتبذل الدعوات الصادقة، لأن دعاء الوالدين مستجاب، فترجوا بأن الله يوفقهم وأن الله يحميهم من رفقاء السوء وأن الله يوفقهم للصلاة وأن الله يوفقهم لشرائع الإسلام وأن الله يوفقهم لقول الحسن وأن الله يوفقهم لاحترام الكبير ولبر الوالدين، فالدعاء من أهم الأشياء، ولذلك استعن بالدعاء على صلاح هؤلاء الأبناء.

مرحلة المراهقة في الميزان

وفي ختام، أنهى الشيخ الحوار بالتطرق إلى أمثلة من القدوات، فمثلا أسامة رضي الله عنه كان يقود الجيوش وعمره 17 سنة لما جعله النبي صلى الله عليه وسلم على جيش من جنوده أبو بكر وعمر. ومحمد الفاتح الذي فتح القسطنطينية كان عمره 21 سنة، فهذه القدوات موجودة. وحتى في تاريخنا المعاصر نجد بعض الصغار أنجزوا إنجازات كبيرة جداً حتى في الرياضة أو في القراءة أو في الشعر أو في الأدب، تجده وهو في سنة المراهقة وهي سنة الأطفال ولكنه أنجز إنجازات كبيرة. كل ذلك بالتدريب والتمرين والمتابعة وتهيئة أجوائه وتشجيعه. فإذن معناه أن الإنسان ينظر إلى القدوات ليستطيع في الفترة الوجيزة وفي السن المبكرة أن يفعل الشيء الكثير والشيء العظيم ويكون ممن يشار إليه بالبنان وهو قد ما يكون بلغ الحلم. ولذلك مرحلة المراهقة ليست مرحلة السبهللة وأن الإنسان لا ينجز فيها شيء، بالعكس هي من أفضل وأخصب الفترات ولذلك كان المراهقون في الزمن الماضي وإلى الآن في بعض البلدان تلقاه قبل البلوغ حفظ القرآن وحفظ الأجرومية وحفظ المتن الفلاني وقد يكون حفظ الجزرية وحفظ الكثير، وما ترك شيء ما حفظه قبل البلوغ وذلك لأنه استثمر الفرصة وتهيأت له الظروف. وأحسن الشاعر إذ قال:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم   إن التشبه بالكرام فلاح

امسح الرمز
لمشاهدة اللقاء المصور



نظرة تربوية في المدارس الدولية الأجنبية والمناهج المختلفة



في السنوات الأخيرة، حدثت هنالك كثيرا من المناقشات بين أولياء الأمور حول المدارس الأجنبية والدولية والمناهج المختلفة التي تدرس فيها، وكانت هناك دعوات مؤيدة وأخرى معارضة والتي تشبثت بالمدراس الوطنية المستقلة وإن تخللها بعض القصور. في هذا الحوار نتناول هذه القضية باستضافة فضيلة الشيخ محمد يسري إبراهيم، وهو نائب رئيس للجامعة الأمريكية المفتوحة سابقا، وهو من المؤسسين لجامعة المدينة العالمية بماليزيا ومن المشرفين على مناهجها، وهو جدير أن نتناول معه هذا الموضوع لنتبين الانعكاسات التربوية التي تنبني على اختيارات أولياء الأمور، علما أن المدرسة تعد ركيزة أساسية في التنشئة الاجتماعية كما قررها علماء الاجتماع.

س- بداية، نريد من فضيلتكم إضاءات عامة حول مسؤولية أولياء الأمور في تعليم أولادهم في بداية نشأتهم في مرحلة الطفولة.

مسؤولية الوالدين عن التنشئة الاجتماعية للطفل مسؤولية لا بد من العناية بها ومن التنبيه إليها، فإن الطفل عينه معلقة بوالديه، وهما الذين يأخذان بيديه في هذه الحياة أول ما يأخذان، فهو حين ينشأ يتعلق نظره بوالده ووالدته، كيف يفعلان؟ ماذا يصنعان؟ ما هي طريقتهما في الأخذ والعطاء؟ في الكلام في التعامل؟، فعنهما يقتبس هذه الطريقة الاجتماعية التي ينشأ عليها. فينبغي على الوالدين أن لا يرى هذا الابن منهما إلا كل جميل وكل حسن، فإن أول تربية الوالدين لأبنائهم هو أن يقوما على تربية أنفسهما، فإذا صلح الوالد وصلحت الوالدة كان ذلك بإذن الله تعالى صلاحا للأولاد. ولهذا ينبغي أن ينتبه الوالد والوالدة إلى أن صلاح الأولاد إنما هو فرع عن أصل، الأصل هو صلاح الوالدين واستقامة الوالدين، وهذا الصلاح وتلك الاستقامة هي التي تكون من ثمرتها صلاح هذه الذرية بإذن الله تبارك وتعالى. والله تعالى جعل هذه المسؤولية منوطة بالوالد والوالدة، فالوالد والوالدة كلاهما راع في بيته وعلى أولاده وكلاهما يسأل عن هذه الرعية بين يدي الله تبارك وتعالى، لذلك فإن هذه التنشئة الاجتماعية التي تكون في البيت التي تقوم على مجموعة من المثل والقيم والمعاني العظيمة والركائز الجليلة تحفر في نفس هذا الطفل مبكرا، فإذا كان هذا البيت موحدا فإن القيمة العظمى التي يربى عليها هي التوحيد وإذا كان هذا البيت أهله مصلون فإن هذه القيمة -قيمة أداء الصلوات في أوقاتها- هذه القيمة تغرس في نفس هذا الطفل. ونحن نشاهد أن الطفل يحاكي ويشابه الوالدين فإذا رأى الوالد يصلي صف بجواره وهو بعد لا يستطيع الكلام وهو بعد لا يفقه معاني هذه الحركات التي يؤديها أبوه في الصلاة لكنه يشابهه وكما قيل وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه. فهكذا تعتاد الابنة الخيرى عن أمها، لهذا فإنه كما يقال إن الخير عادة اجتماعية يراها الطفل والناشئ في بيته فينشأ عليها، فإذا رأى الخير قلده وحاكاه، وإذا رأى الشر قلده وحاكه، كل شيء مرتبط

وهل ينبت الخطّي إلا وشيجُهُ   وتُغرس إلا في منابتها النخلُ

بهذه المعاني ينبغي أن يعتني الوالدان بحسن التربية والتنشئة للأطفال في الصغر

نظرة تربوية في المدارس الدولية الأجنبية والمناهج المختلفة

س - إذا تعدينا مرحلة التنشئة الأولية، كيف لنا أن نقيس دور المدرسة؟، وما هي الأدوار التي تؤديها المدرسة في العملية التربوية؟

لا شك أن المدرسة تقوم بوظيفتين أساسيتين، الوظيفة الأولى هي وظيفة تربوية، والوظيفة الثانية هي وظيفة تعليمية. والوظيفة التربوية أهم وهي أكثر إلحاحا لأن الطفل يعيش في مدرسته ومع أساتذته أكثر مما قد يعيش مع والديه. خلطته لأساتذته ولزملائه وللبيئة المدرسية، هذه الخلطة أكثر من خلطته ربما بإخوته وأبيه وأمه في بيته لا سيما إذا شب عن الطوق صار يخرج إلى المدرسة وإلى النادي وإلى المسجد وإلى أماكن عامة بمفرده، فهو عندئذ ستكون الموارد التي ترد إلى قلبه وعقله وفكره ونفسه من خارج بيته أكثر من التي هي في بيته. إذن التنشئة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية والسلوكية كل ذلك منوط بالبيئة المدرسية أو كل ذلك أغلبه منوط بالبيئة المدرسية. فعن المدرسة يقتبس الولد طرائق الكلام وأساليب الحوار وطرائق التعامل مع الزملاء ومع المدرسين، ويأخذ هذه الأفكار مصحوبة بهذه الثقافات، ولهذا فإن المناهج والدراسة كل ذلك يتفاعل في بيئة المدرسة ليقوم بعمل مزدوج بين التعليم والتربية والتنشئة لذلك الطفل. إذن الآباء المدرسون قد يؤثرون أكثر من الآباء الذين هم آباء النسب وآباء الولادة، وربما تأثر الطفل بالمدرس أكثر من تأثره بالوالد وربما كما قيل: "إن أبا الإفادة أقوى من أبي الولادة" أي في التأثير أبو الإفادة أكثر أثرا في ذلك الطفل من أبي الولادة، لأنه يجلس بين يديه جلسة المتعلم جلسة المتأب الذي يريد أن يستفيد وأن ينتفع بخلاف جلسته مع أبيه، ففيها كثير من التبسط وكثير من الأوقات المزجاة التي لا تكون مخصصة للتعليم أو لا تكون مخصصة للتربية عن قصد.

س- إذا تقررت هذه المعاني بأن المدارس تؤدي كل هذه الأدوار التربوية والسلوكية ومحاولة تكريسها في الأطفال فإننا نرى في هذا الزمن توجه كثير من الأولياء الأمور بأبنائهم إلى المدارس غير الحكومية والتي تسمى مستقلة، يأخذون أبناءهم إلى المدارس الأجنبية أو الدولية بدعاوي مختلفة من ذلك تقوية اللغة الإنجليزية أو اختيار المناهج الأفضل. فما رأيكم بهذا الفعل؟ وهل حقا المدارس الأجنبية أو الدولية تقوم بنفس الأدوار التربية أو لعلها تهدم ما بنته الأسرة في التنشيئة الأولية؟

في الحقيقة إن المدارس الأجنبية التي تعتمد مناهج غير عربية ويقوم على التدريس والتعليم فيها غير مسلمين أيضا، هذه ضررها شديد وخطرها أكيد. حين تسلم ولدك فلذة كبدك إلى غير مسلم ليلقنه ما هو عليه من فكر وثقافة وتربية وأخلاق وسلوك، يجعل هذا الطفل لا يحسن إلا ما حسنه أستاذه ولا يقبح إلا ما قبحه أستاذه. فإذا كان هذا الأستاذ يدرس منهجا أجنبيا وهو أيضا بعيد في ثقافته وفكره ولغته ومنطقه وتديونه عن هذا البلد، وهذا الولد في هذه المنطقة من العالم العربي والإسلامي.

فهذا يعني أن يتعرض هذا العقل إلى تيار من التغريب الذي يجرف أفكاره التي بنيت أو ربي عليها في بيته فتتحول هذه الأفكار أو تتغير تلك الأفكار أو في أحسن الأحوال تضعف، يضعف تدينه، يضعف تخلقه بأخلاق أهل الإسلام، كما يضعف لسانه لأنه سوف يتعلم على غير لسانه فتذهب عربيته وتذهب شخصيته وتبدأ هذه الشخصية في التحلل والتحول من العربية والإسلامية إلى هذه الشخصية التي قد تفقد عربيتها وعروبتها، ولا تصل إلى أن تكون بهذه الدرجة من الانتساب إلى هذه الثقافات الأجنبية. هذه المناهج لا شك أنها تنطوي على أخطار كثيرة على رأسها نقل هذه الثقافة التي تمثلها تلك المناهج العلمية، لا نستطيع أن نعزل الطفل الذي يدرس العلوم أو الرياضيات أو غيرها من المواد، لا نستطيع أن نعزله عن ثقافة أهل تلك البلاد الذين كتبوا هذه المقررات أو يقدمون له هذه المواد التعليمية لا سيما إذا كان من يدرّس إنما يدرّسها بلسان القوم وهو منهم، وبالتالي فإن ما تتعرض له العقول الناشئة وثقافاتهم وأخلاقهم من التغير والتجريف والتحول شيء كثير. ولا شك أن عددا من هؤلاء الذين قذفوا بأولادهم إلى تلك المدارس يعانون في لغة أبنائهم وفي ضعفها، يعانون أيضا في تغير مواقفهم من مجتمعاتهم وتحول مواقفهم من مجتمعاتهم حين ينظرون إلى تلك المجتمعات البعيدة أو الغربية على أنها هي النموذج أو هي المثل الذي يجب أن يحتذى، وأن هذه المجتمعات التي يعيشون فيها هي مجتمعات ضعيفة أو مجتمعات فقيرة أو مجتمعات مهمشة أو مجتمعات لا تسود فيها القيم الصحيحة، فإن هذا يفضي إلى نظرة سلبية وربما أفضى إلى احتقار هذه المجتمعات وحالة من الاغتراب داخل هذه المجتمعات، فيكون ذلك الطفل مغتربا في بيئته مغتربا في بيته مغتربا في مجتمعه وإن كان لا يزال يعيش داخل هذا المجتمع. إذن يحصل هنا نوع من أنواع الانفصام ونوع من أنواع الصدام بين ما يتلقاه ويتلقنه في مدرسته وبين ما يشاهده في مجتمعه على أن ما يشاهده في مجتمعه منه ما هو صحيح سليم راقي ومنه ما هو خلاف ذلك، وهذا يجعلنا أيضا نتأمل في أن الذي حمل هؤلاء الآباء وهؤلاء الأمهات على أن يذهبوا بأبنائهم إلى هذه المدارس الأجنبية وما قد يشعرون به من ضعف في تلك المدارس التقليدية، وبالتالي هم يطلبون لأولادهم الأحسن والأكمل. فهذا يعني أن يُعتنى بهذه المدارس التي تدرس باللغة العربية وبهذه المناهج التي تمثل هذه المدارس التقليدية، فيسعى الآباء والمعلمون والمربون والجهات التي تشرف على هذه المدارس إلى التطوير وإلى تقديم نموذج مشرف في هذه المناهج وفي من يقوم عليها ومن يعتني بتدريسها

نظرة تربوية في المدارس الدولية الأجنبية والمناهج المختلفة

س- إذن هذه المناهج تحمل في طياتها حمولة ثقافية تستهدف هويته وتحاول أن تختلسه عن الأصول التي تربى عليها بهدف نمذجته وفق النموذج الغربي.

يحصل هذا بشكل طبيعي وربما بشكل غير متعمد لأنه يحصل بطريقة تلقائية، لأن الطفل يتأثر بأستاذه أو بأستاذته، يتأثر بهيئته ومظهره، بعبارته بطرائقه بحاله عند الفرح، بحاله عند الغضب، بما يعتقده وما يدين به. دائما ينظر الطفل إلى أستاذه نظرة الكمال ونظرة التمام ونظرة القدوة، فهو يحاول أن يحاكيه وأن يقلده وأن يقول بقوله وأن يعمل بعمله. فإذا كان هذا الذي يُقلد ويُحاكى على غير هدي صالح، على غير سمت مسلم، فإن الولد سيتأثر بدرجات متفاوتة ومختلفة. فبعض هؤلاء الذين درسوا في معاهد دولية أو في مدارس.

أجنبية خرجوا من الإسلام إلى الضادة، خرجوا إلى الإلحاد، خرجوا إلى التغريب، خرجوا إلى الإباحية، خرجوا إلى القضايا التي نسمع بها الآن في مجتمعات المسلمين، وهي غريبة عن ثقافتنا وعن ديننا وعن بلادنا. غريبة لأنها إنما هي وليدة ونتاج لتلك المجتمعات التي تحللت من عرى الدين قديما، وصارت الأخلاق نسبية عندهم، وصارت الحياة نفعية مادية في تعاملاتها وفي علاقاتها بين البشر. كل ذلك ينعكس بشكل مباشر على الناشئة الذين يتعلمون هذه الثقافات مع تلك العلوم.

س- فإذا حاولنا الموازنة بين المصالح والمفاسد التي قد تحصل من المدارس الأجنبية والمناهج الغربية التي لعل الناس يدعون بأنها الأقوى، هل هي تستأهل أن نفرط ببعض التقصير الذي قد يحصل في بعض المدارس المحلية أو الحكومية بدعوى أن المصالح هناك تربوا؟

على كل حال، من الأهمية بمكان أن نحصل تلك الفوائد العلمية التي يجتنيها أبناؤنا من بعض تلك المناهج أو من بعض تلك الأنماط التعليمية من غير أن يتأذى أبناؤنا بفقدان هويتهم أو بتحلل شخصيتهم أو باختراق ثقافتهم ومزجها بغيرها أو تميع أخلاقهم وتوجهاتهم. ربما هناك محاولات لمدارس تنتفع بهذه المناهج الحديثة ويقوم على التدريس مسلمون ويقوم على التدريس لهذه المناهج العلمية أيضاً ينتمون بهويتهم وشخصيتهم إلى دينهم وحضارتهم وثقافتهم وتاريخهم وبيئتهم ويعكسون ذلك على نفوس الطلاب والناشئة، فلا يتضررون التضرر الذي ينشأ من الدخول إلى مدرسة تبشيرية أو نصرانية أو إلحادية تدرس علوماً مادية ولكن تؤثر على الهوية وعلى الشخصية وعلى الأخلاقية وعلى الجوانب الدينية التي تكون عند هؤلاء الناشئة. ففكرة أن يكون عندنا عناية بهذه المناهج الحديثة مع العناية بأن يكون المدرسون والقائمون وطريقة التدريس وما يتعلق بنظام الدراسة كل ذلك تحت المظلة الإسلامية العربية تحت الهوية التي نعتز بها ونفخر بها، ويجب أن يتلقاها أبناؤنا، ذلك يحقق كثيراً من المصالح ويدفع أيضاً كثيراً من المفاسد. وتطوير هذه المعاهد التي تدرس وتعلم وتربي أبنائنا ضرورة لابد منها، تطوير يحقق المصالح وليس تطويراً يهدم المصالح والمنافع ويكثر المفاسد بأن نتحول إلى مزيد من التقليد أو مزيد من التبعية في مناهجنا وطرائقنا وأساليبنا ونحو ذلك إلى من يخالفنا في الثقافة والفكر والحضارة والتاريخ.

س- رجوعاً لأمر الواقع، هناك تلاميذ وطلاب يدرسون في هذه المدارس الآن، لعله يعسر على أولياء أمورهم أن يخرجوهم من هذه المدارس الغربية والأجنبية في الوقت الراهن. فما هي الواجبات التي تتأكد على أولياء الأمور حيال أبنائهم على الخط الموازي؟ يعني ماذا عليهم أن يفعلوا من الناحية التكميلية حتى يجعلونهم يتفادوا سلبيات هذه المدارس الغربية؟

ينبغي أن يكون البيت سبباً من أسباب تعويض هذا النقص، وأن تكون الدراسة الموازية في البيت وفي بعض المراكز الأخرى أيضاً باباً من أبواب معادلة هذا التأثير السلبي، يلحق هذا الابن بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، يلحق هذا الابن بمراكز تعليم اللغة العربية، يلحق هذا الابن ببعض الدورات التي تعتني بثقافته العربية، تعتني بحضارته العربية والإسلامية، تعتني بإعادة صياغة الشخصية وفقاً للمحددات الإسلامية، بحيث يحصل هناك نوع من أنواع معادلة التيار الثقافي الجارف الذي يكون في هذه المدارس غير العربية وغير المسلمة بمدد عربي شرقي إسلامي ثقافي تربوي يمد هذا الابن بروافد تعادل هذه الأمور التي تسحق شخصيته، تحاول أن تعادل هذا التأثير السلبي وتعطيه مزيداً من الثقة في نفسه في دينه في تاريخه في حضارته في هذا المجتمع الذي يعيش فيه، في انتماء هذا الولد وتلك البنت إلى مجتمع عربي مسلم، يعني أموراً لابد أن تنعكس على شخصية هؤلاء الناشئة. فإذا استطعنا عن طريق ما يمكن أن يكون في البيت من برامج وما يكون في المساجد وما يكون في المراكز وما يكون في الأندية الثقافية التي تنتشر هنا وهناك نوع من أنواع المعادلة لهذا التأثير السلبي الضار، وإذا بلغ الولد مرحلة من الوعي والسن فإن تنبيهه إلى هذه المخالفات التي قد يجدها في مقرر اللغة الإنجليزية أو مقرر التاريخ أو مقرر مرتبط بالثقافة والأدب والفكر كل ذلك يمكن تنبيه إليه وعليه بشكل مباشر، حين يحصل شيء من التوجيه التربوي المباشر

س- ماذا تقترحون لمن أراد الاستزادة في هذا الموضوع من المتابعين والمشاهدين حول قضايا المناهج والمدارس الأجنبية، يعني دراسات علمية موضوعية لدراسة هذه القضايا؟

هناك كتب تناولت مخاطر المدارس العالمية ككتاب فضلتي الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله تعالى، تناول هذه القضية وخصها بالتأليف، ويعني أشار إلى كثير من هذه الإشكالات. أيضا هناك كتب تعرضت لخطر وأثر التعليم الأجنبي والثقافة الغربية، وهناك كتب تعرضت لما يسمى بالعولمة الثقافية، هناك كتب تعرضت لخطورة الإرساليات والابتعاث الأجنبي والخارجي، كل ذلك يعني يمكن أن يمثل جرس تنبيه وتحذير لكل الأسر والعائلات التي ربما تعاني من بعض هذه الآثار السلبية في أبنائهم.

امسح الرمز
لمشاهدة اللقاء المصور





استثمار المقاطعة في تعزيز القطاع الوطني

نسمع كثيرا عن الأندية الرياضية والصحية، وكذلك الأندية الفنية المتخصصة على ألسن الناس وفي الإعلام، مما يكسب لدينا تصورا جيدا لهذه الأندية وفعالياتها، ولكن قل من يسمع عن الأندية والمحاضن التربوية، والأعجب أن هناك من لم يسمع عنها قط. فانطلاقا من توجهات مجلة صون المعنية بتناول الوسائل المساعدة في تحقيق رؤيتها المتمثلة في تعزيز الهوية، تضع المجلة بين يديكم هذا الحوار الذي تم إجراؤه عن بعد مع مسؤول البرامج التربوية بمؤسسة عيد الثقافية، وخبير التصميم والتطوير للبرامج، الشيخ الدكتور محمد سعيد الهجري، يبين لنا ماهية الأندية التربوية واحتياجها وأهدافها ونشاطاتها لتتضح لنا أهم معالم الأندية التربوية.

حينما نقدم على خطوات مثل المقاطعة ومثيلاتها، ينبغي ألا تكون هذه الخطوات ردة فعل، بل يجب أن تكون خطوة استباقية نابعة من الذوات مجردة عن المؤثرات الخارجية بحيث تكون مدروسة المعالم ومعروفة المآل، وذلك لتحقيق أهداف كثيرة وليتم تنشئة الصغار وتربيتهم على هذه المعاني ليتطبعوا بهذه القيم ويتخلقوا بها لتؤدي بهم في المستقبل محدثة تحولات كبرى على يديهم إن لم نتمكن من إحداثها للعوائق أو التحديات المحتفّة بها في مجتمعاتنا في الأوضاع الراهنة ولعدم التهيؤ لهذا في الوقت الحالي.

فإعداد جيل كامل حاملا هذه القيم كفيل بإحداث تحولات كبرى على الأقل إذا لم نتمكن من تحقيق ما نرجو جميعا.
ومن أبرز الخطوات، الاعتماد على المنتجات المحلية ودعم المنتج الوطني، وهذا سينعكس إيجابا ليتوسع الإنتاج وزيادة المصانع المحلية وإنعاش التنمية الزراعية والصناعية في البلاد، وبالتالي إضافة عامل جديد في مداخيل اقتصاديات البلد. فكلما زادت التنمية في هذا المجال أدى ذلك لزيادة الاستقلال والاقتراب من الاكتفاء الذاتي ولو نسبيا في بعض المجالات الذي يتطلبه متطلبات العصر الراهن المليء بالتحديات والمحفوف بالمخاطر والقائم أساسا على التحالفات المصلحية. فوجود المنتج الوطني وتربية النشء على اقتنائه منذ الصغر حري بأن يعزز قيمته بتوجه الناس له وبالتالي مدى انتشاره في الأوساط وظهور مثيلاته في الأسواق إذا لاقى دعما كافيا.

وعلى صعيد متصل، علينا دعم الماركات الإسلامية البديلة والاستغناء عن الشركات والماركات العالمية التي هي جزء أصيل من منظومة الرأسمالية العالمية وما يتفرع عنها من مساعي العولمة وتذويب الهوية. والعزوف عن الشركات الكبرى والماركات لن يحصل إلا إذا كانت هناك توعية كافية للناشئة منذ الصغر على مثل هذه القضايا بعدم تفخيم قيمة الماركات لدى الناشئة وهكذا. فالمطلوب هو زرع مفاهيم التعاون الإسلامي لديهم بأن يتجهوا مباشرة من تلقاء أنفسهم لاقتناء الماركات الإسلامية ولدعم الشركات الإقليمية المسلمة، كل هذا من باب التكاتف فيما بين المسلمين والابتعاد عن الشركات الكبرى التي كثيرا ما

فإحلال الشركات الإسلامية محلها وبناء الثقة تجاهها مهم، وهذا لا يتأتى إلا بالتربية عليها منذ الصغر والتزهيد في الماركات الغربية أو الشرقية.
علاوة على ما سبق، فإنه يتوجب علينا تعليم الناشئة مراتب الضروريات والحاجيات والتحسينيات. فالضروريات بدونها يهلك الإنسان، والحاجيات بدونها تصبح الحياة شاقة، في حين أن الكماليات يمكن للإنسان أن يستغني عنها. فالتفريق بين هذه المقامات من الفقه العالي، وإدراك أن ما ذكرته من الاستغناء عن البضائع والماركات والشركات ومقاطعة الغرب أو حتى الشرق والاعتماد على النفس والذات متحقق بصورة أولى في قضايا الحاجيات والتحسينيات، وذلك لأن الضروريات يباح فيها حتى المحرمات إن اقتضت الحاجة لذلك، والضرورة تقدر بقدرها. فترسيخ هذه المعاني وتربية النشء عليها في غاية الأهمية. وقديما قالوا: التعلم في الصغر، كالنقش على الحجر. فينبغي علينا تربية الأطفال على ثقافة المقاطعة بدعم المنتج الوطني وتعزيز قيمة الماركات الإسلامية والاستغناء عن الشركات الأجنبية.



تعزيز قيمة صلة الرحم في نفوس الأبناء

لقد تأثرت القيم المجتمعية في الوقت الحالي بالعديد من العوامل المحيطة التي تؤثر بشكل سلبي على واقع حياة الأبناء، وذلك بسبب انتشار عادات وأفكار وقيم جديدة مختلفة عن العادات والقيم التي كان يتم تربية الأبناء عليها منذ الصغر، وهذا كان له دور كبير في التأثير بشكل سلبي على واقع الحياة الاجتماعية .

أصبحت ظاهرة التفكك الأسري في الوقت الحالي واحدة من الظواهر التي لها تأثيرات سلبية على كل فرد في الأسرة، وذلك بسبب تأثر الأسرة بمظاهر الحياة المعاصرة ومنها انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم ملاحظة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في التقليل من حجم صلة الرحم، فقديماً كان يتم الذهاب إلى أفراد العائلة من أجل تعزيز قيمة صلة الرحم بين الأسر وبين أفراد كل أسرة، ولكن مع التطور السريع للحياة، أصبح هناك حالة من التغير الكبير في طبيعة الحياة المجتمعية، وذلك بسبب

احتلال وسائل التواصل الاجتماعي مكانة كبيرة في الأسرة، نتج عنها فرض حالة من العزلة بين الأسر، وكذلك فرض حالة من العزلة بين أفراد الأسرة الواحدة، ومن وجهة نظري أرى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي السبب الأول في حدوث التفكك الأسري الوقت الحالي متجه إلى وسائل التواصل

وانتشار ظاهرة العزلة الاجتماعية وقطع صلة الرحم، وذلك بسبب قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على توفير مجتمع افتراضي للأبناء بدلاً من جماعة الرفاق والأهل والأقارب، فقد أصبح شغف النشئ في الاجتماعي بمعدل أكبر من الاتجاه إلى الأسرة، كما أرى من وجهة نظري أن اللوم لا يتحمله الأبناء فقط، ولكن النسبة الأكبر تعود على الوالدين لأنهم هم المسؤولين عن عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فإن أي تقصير في جانب القيم الأخلاقية والمجتمعية، فهذا يعتبر تقصير في التربية، لأن الوالدين هم المسؤولين عن تربية النشئ وتدريبهم بشكل مستمر على أهمية تعزيز قيمة صلة الرحم، خاصة وأن صلة الرحم من القيم الدينية والأخلاقية، ولها مردود إيجابي على الأبناء، لأنها تعزز ثقة الأبناء في أنفسهم، وتجعل الأبناء في حالة شعور بالقوة تجاه أقاربهم وذويهم، لأن من المتعارف عليه أن كلما كان هناك زيادة في معدل العلاقات الاجتماعية، كلما زادت قوة الفرد بالمحيطين به، وبالتالي أرى أن من أبرز سبل مواجهة هذه العادة السيئة التي أصبحت منتشرة بكثرة في الوقت الراهن، هو أن يتحمل الوالدين مسؤولية تربية أبنائهم على القيم والأخلاقيات الحميدة كما كان هو الحال في المجتمع القديم، وكذلك العمل على تقليل احتكاك الأبناء المستمر بوسائل التواصل الاجتماعي لأنه من الوسائل التي

تهدم قيم المجتمع، وخاصة إنني أرى من وجهة نظري أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مجال مفتوح بسبب احتوائها على العديد من الثقافات الأخرى ومنها الثقافات المختلفة عن ثقافة مجتمعنا العربي، وهذا بلا شك يعود بشكل سلبي على واقع حياتنا الاجتماعية.

وفي الختام، نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي من الأسباب المباشرة التي ساهمت في تقليل الاهتمام بالقيم الاجتماعية بشكل عام وقيمة صلة الرحم بشكل خاص، وذلك بسبب قيام وسائل التواصل الاجتماعي بتوفير حياة افتراضية للأبناء وتوفير عوامل جذب لها، وبالتالي لا بد أن يكون هناك دور للوالدين في عودة التربية على القيم والأخلاقيات كما كان هو الحال في الفترات السابقة، ومن وجهة نظري الشخصية، يجب أن يكون هناك دور واضح لمؤسسات المجتمع المختلفة على رفع مستوى التوعية الخاص بالأسر، حتى يكون هناك دور في تعزيز قيمة صلة الرحم .

دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الصلاة في المسجد



في المجتمع القطري تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل على الصلاة في المسجد، فالأسرة هي البيئة الأولى التي تؤثر على الطفل من الناحية الدينية والسلوكية والمجتمعية، وفي هذا السياق تسعى الأسر القطرية إلى غرس قيمة الصلاة في المسجد منذ سن مبكرة لدى أبنائها، ويتحقق ذلك من خلال قيام أفراد الأسرة للذهاب إلى الصلاة في المسجد بانتظام مما يجعل الطفل يتشجع ويستمر على هذا السلوك، وبهذه الطريقة تساهم الأسرة القطرية بشكل قوي في تنشئة الأجيال الناشئة على التعلق بالمسجد والانتظام في الصلاة فيه مما ينعكس إيجابيا على المجتمع القطري الملتزم دينيا.

قد نرى بأن الأسرة تلعب دورا كبيرا وقويا جدا في مراحل تنشئة الطفل وأولها وأهمها الصلاة، ويفضل أيضا أن تكون في المسجد فالأسرة هي المصدر الأساسي والأهم للتربية والتوجيه الديني للطفل، وأيضا إذا قام فرد من أفراد الأسرة بالصلاة في المسجد بانتظام واستمرار سيكون ذلك طريقة حاسمة في تعزيز هذا السلوك لدى الطفل وتشجيعه للذهاب إلى المسجد والصلاة في أول الصفوف مثل والده وسيقتدى قدوة حسنة، ويجب عليهم في البداية تأسيس وتعليم الأطفال ما هي الصلاة وكيفية الصلاة وأهميتها وأركانها أيضا وان كما يجب على الوالدين حث أطفالهم على هذا السلوك الصحيح والمشرف والمبارك منذ صغر سنهم ويجعلون منه سلوكا وأداء أساسيا من الصغر إلى الكبر، وحرصهم على أخذ الطفل إلى المسجد لأداء جميع الفروض وفعل جميع ما يجعل الطفل يحب الصلاة في المسجد، كما أن المجتمع القطري يحرص على تعليم الأطفال اداء الصلوات في المسجد ويحث على ذلك الفعل، هنا في وجهة نظري هذا سلوك جيد وأشجع جميع الأهالي بفعل هذا الشيء وتأسيس الأطفال على الصلاة والحفاظ عليها وأدائها فالمسجد، ولدي تجربة شخصية وهي بأن أخي الصغير تم تأسيسه على هذا المبدأ مما جعله محافظا على الصلوات في المسجد وصلاة التراويح والقيام في شهر رمضان المبارك والحفاظ عليها في المسجد رغم صغر سنه بأنه طفل بال٨ من عمره أصر على حضورها والقيام بها مما جعلني افتخر به أمام جميع المصلين، وأرجو من جميع الأهالي التركيز على هذا الموضوع المهم وتعليم أ

طفالهم أداء الصلوات في المساجد بدل من البيوت ومع مرور الزمن والأجيال الحالية أهمل الأطفال هذا الجانب بشكل واضح مما أدى إلى أن تكون المساجد خالية من فئة الأطفال بشكل واضح ،ومن الجيد أن المجتمع القطري والمدارس تركز على هذا الجانب بشكل كبير من طرح هذا الدرس وتعليم الأطفال دراسيا وفعليا ومما جعلهم يخصصون وقتا مخصصا لصلاة الظهر في المدرسة لان الأطفال لا يستطيعون الصلاة فالمسجد لكنهم يشجعونهم للصلاة بشكل جماعي في المدرسة وصلاة العصر والمغرب والعشاء في المسجد جماعة مع المصلين جميعا وبالجانب الديني وفي حكم الشرع؛ يستحب بل يشرع الذهاب بالأولاد إلى المساجد إذا بلغ الولد سبعا فأعلى، ويضرب عليها إذا بلغ عشرا لأنه بذلك يتأهل للصلاة، ويعلم الصلاة حتى إذا بلغ فإذا هو قد عرف الصلاة واعتادها مع إخوانه المسلمين وأيضا صلاة الفجر لها شأن عظيم جدا فمن حافظ عليها حافظ على ما سواها لأنها أثقل الصلاة على المنافقين مع صلاة العشاء فالمحافظة عليها، والعناية بها دليل على قوة الإيمان فصاحبها في ذمة الله.

وفي النهاية الأسرة لها دور محوري ومؤثر في تأسيس الأطفال على الصلاة في المسجد، فهي تأسس الأطفال على هذه الممارسة الدينية المهمة منذ سن مبكرة، وتكون نموذج يقتدى به من خلال صلاتها المنتظمة في المسجد كما توجه الأبناء ويتم تعليم الأطفال أداء الصلاة بشكل صحيح، وتتابع انتظامهم على أدائها بشكل يومي وبذلك تساهم الأسرة القطرية في ترسيخ التعلق بالمسجد والانتظام في الصلاة فيه لدى الأجيال الناشئة، وهذا ينعكس على الطابع الديني الملتزم للمجتمع القطري

السويكة وانتشارها لدى الشباب الصغار



لا يخفى علينا أن آفة إدمان النيكوتين أصبحت منتشرة بشكل واسع، ولكن ما لا يمكن ان نتكتم عليه هو نسبة تعاطي النيكوتين بالنسبة لمن هم دون ال18 سنة. أصبحنا نعاني في مجتمعاتنا العربية وخصوصاً في دولة قطر من هذا الفعل الذي ترسخت معه قيم الرجولة والقوة في فعلها وهي في أساسها عكس ذلك علمياً وعملياً. لم تكن ظاهرة السويكة في المدارس حديثة المنشأ، بل أنها قديمة، ومع محاولات الدولة لمحاربة تفشيها ولكن مازالت موجودة على الساحة، بحيث أصبح تعاطيها سهل جداً بما أنها تكون مخفية في اللثة ولا تكون ظاهرة لا برائحة او حتى ظاهريا وإن كانت طفيفة الملمس. باتت السويكة الآن لها أضرار حسب التقرير الصادر عن مستشفى حمد في مقال نشر في جريدة الراية في أكتوبر سنة 2012 أنها تتسبب في انتشار التهابات اللثة، سرطان الفم، التهابات الفم والحلق بسبب بلع مكوناتها والكثير من الأضرار، ويأتي ذلك تزامنا مع السويكة الجديدة التي انتشرت في الأسواق، مثل فوكس، فيلو، ديزرت، ليفت، والعديد من الشركات التي تعمل على إنتاجها.

تصدرت السويكة من نوع Fox الأسواق السوداء والتجارة فيها صار سهلا لرواج إسمها بين المجتمع، بالإضافة إلى وجودها في مطار حمد الدولي بشكل دائم سهل على المسافرين من وإلى قطر الحصول عليها، ومما يشكل تهديداً كبيراً على المجتمع، وخاصة مجتمع طلاب المدارس هو أن تعاطيها بالخفاء سهلا جداً. نجد في تقرير يعد من التقارير الهامة جداً يوضح العديد من النواحي يتحدث عن مخاطر السويكة على غير البالغين، ويستوفي في الشرح العديد من النقاط المهمة والدوافع وغيرها العديد من الأسباب.

كانت في المقام الأول التفكك الأسري هو السبب الأول في تعاطي هذه الفئة مثل هذه المخدرات، ومنها هو غياب دور الأب عن دوره في حياة الطفل الناشئ، ومن الامور التي يجب التركيز عليها بما أن قطر نسب الطلاق فيها عالية، فيعد غياب دور الأب شبه غير مكتمل في المنظومة القيادية.

من الأمور الأخرى والتي جعلت السويكة ذات انتشار واسع هو سهولة تداولها، وأنه لا يوجد لها أي علامات وبالأخص الحديثة منها، كرائحة الفم الكريهة أو سواد الشفاه للمتعاطي كالسجائر، بالإضافة إلى أنه أصبح منها أطعمة كالنعناع والقهوة الذي لا يدع للشك محل في أن طفلك متعاطي لمثل هذه المواد.

يأتي في المقام الأخير وهو الدعم الخاطئ من قبل الطلاب الفاسدين، والذي يرسم كالإعلام الغربي صورة للقوة والسيطرة للصبية المترجلين أو الصبية المنحرفين وكيف أن المجتمع يحبهم، فاجتمعت الكثير من الامور التي تدفع الطالب في سن مبكرة للتعمق في مثل هذه الأمور سعيا للقوة، رغم أن هذه المواد سنذكر أضرارها في ما يلي.

من أول أضرار السويكة هي مادة التبغ أو التتن كما يذكر، وتأثيره على الدماغ بشكل كبيرجدا، فتقوم مادة التبغ بتثبيط عمل العقل للوصول إلى الدوخة أو الهدف المرتجى منها، وهي تسكير العقل بالمواد الموجودة فيها لفترة مؤقتة.

من أهم الأضرار التي لا يعيها الطفل عند استخدامه لمثل تلك المواد هو أن العقل سيقل نشاطه وسيحدث خلل هرموني لن يمكنه مستقبلا من البلوغ عقليا، مما سيتسبب لهذا الطالب تأخر كبير من الناحية العقلية. أما من الناحية الجسدية، فسيتأثر بالأمراض المصاحبة لهذه المواد لتركزها على مواد مثل الرصاص والزئبق وغيرها ما لا يعد ويحصى من كثرتها، مما سيدفع ثمنها باهظا هذا الطفل والتي تسعى



مجلة تربوية

الرؤية

رؤية المجلة تتمحور حول صون الناشئة والأجيال الصاعدة الذين هم حوالي 5-15 في المجتمع القطري من التحديات الداخلية والخارجية خاصة على الصعيد التربوي المتمثل في الجوانب السلوكية والقيمية وتعزيز الهوية العربية والإسلامية فيهم مع مراعاة الأعراف والتقاليد